جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة ماستر

العلوم الإنسانية
علوم الإعلام والاتصال
اتصال وعلاقات عامة

رقم: ح 11/ ف2019/01

إعداد الطالب:
عطية حـدّة

يوم: 05/07/2019

المشاركة السياسية للشباب الجزائري عبر مواقع التواصل الاجتماعي
دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفيسبوك بولاية بسكرة

لجنة المناقشة:

فرزولي مختار	أ. د.	جامعة بسكرة	رئيسًا
فورار أحمد أمين	أ. د.	جامعة بسكرة	مشرفًا ومقررًا
محمودي بشير	أ. د.	جامعة بسكرة	مناقشًا

السنة الجامعية : **2019 - 2018**

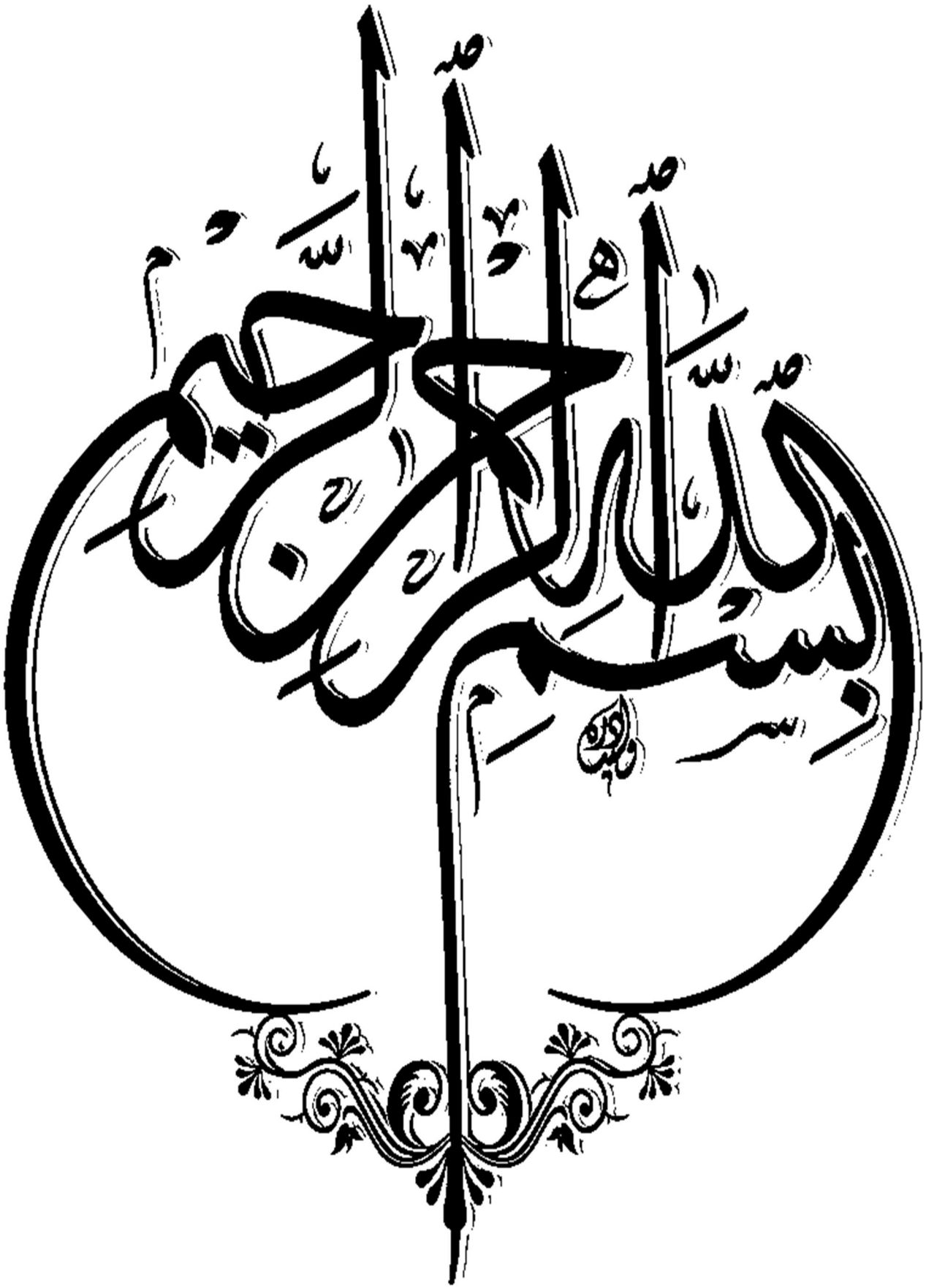
بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــر وعرفان

الحمد لله حمد الشاكرين؛ يوافي نعمه ويكافئ مزيده؛ لا نحصي ثناء عليه؛ هو كما أثنى على نفسه؛ وأفضل الصلاة وأزكى التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين؛ والذي قال: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

وقال أيضا؛ "... ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه؛ فان لم تجدوا ما تكافئونه؛ فادعوا له حتى ترو أنكم كافأتموه"

ووفاء مني؛ والاعتراف مني بالمعروف الجميل والمساعدة التي قُدّمت لي من طرف الجميع؛ ممن ساهموا في انجاز هذا العمل وإخراجه إلى النور؛ إلى هؤلاء جميعا؛ أتوجه بخالص الشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف "***أحمد أمين فوزار***" أولا لقبوله الإشراف على هذه المذكرة؛ وثانيا على ما أسداه لي من نصح وإرشاد لإنجازها واتمامها على أكمل وجه؛ كما أتقدم بشكري إلى كل أساتذة الإعلام والاتصال الذين أضاءوا لنا طريق العلم بالرغم من انشغالاتهم؛ والذين لم يألوا جهدا في مساعدتنا وتوجيهنا؛ وشكري الخالص لرئيسة مكتب الاتصال والعلاقات العامة "**نهلة حفيظي**" التي أمدتنا بالقوة وساعدتنا في فهم أن البحث يتطلب الصبر والجهد وسعة الصدر.

إهـــداء

إلى من علمتني النجاح والصبر

إلى من افتقدتها مواجهة الصعاب

ولم تُمهلها الدنيا لأرتوي من حنانها ..أمي

إلى من تشققت يداه في سبيل رعايتي ..أبي الصبور

إلى إخوتي وأخواتي حفظهم الله ورعاهم

إلى صديقات مشواري الدراسي

وإلى طلبة كل الاتصال والعلاقات العامة دفعة 2019

المحتويات	الصفحة
البسملة	
الدعاء	
شكر وعرفان	
الإهداء	
الإطـــــار المنهجـــــــي	
مقدمة	أ-ج
الإشكالية	5
تساؤلات الدراسة	7
أهمية الدراسة	7
أهداف الدراسة	8
تحديد المفاهيم	8
الدراسات السابقة	10
منهج الدراسة	18
مجتمع البحث والعينة	20
أدوات الدراسة	21
الإطـــــار النظـــــري	
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للمشاركة السياسية	
أولًا: مفهوم المشاركة السياسية وخصائصها	23
ثانيًا: مستويات وأشكال المشاركة السياسية	28
ثالثًا: مبادئ ومتطلبات المشاركة السياسية	33

رابعًا: آليات وعوامل تفعيل المشاركة السياسية	39
خامسًا: مراحل ومحددات المشاركة السياسية	46
سادسًا: أهمية وأهداف المشاركة السياسية	48
سابعًا: معوقات المشاركة السياسية	51
الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي لمواقع التواصل الاجتماعي	
أولًا: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي وخصائصها	55
ثانيًا: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي	60
ثالثًا: مكونات مواقع التواصل الاجتماعي	61
رابعًا: خدمات شبكات التواصل الاجتماعي	63
خامسًا: أهمية مواقع التواصل الاجتماعي	64
سادسًا: ايجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي	66
سابعًا: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل المشاركة السياسية للشباب الجزائري	70
الفصل الثالث: الإطـــــار التطبيقـــــي للدراسة	
أولًا: جدولة البيانات والتعليق عليها	79
ثانيًا: نتائج الدراسة	89
ثالثًا: التوصيات	91
الخاتمة	94
قائمة المراجع	97
الملاحق	

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	يمثل خصائص المشاركين سياسيًا	30
2	يمثل مستويات المشاركة السياسية حسب "ميلبراث"	31
3	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	79
4	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	79
5	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي	80
6	يمثل المكان الذي يتم فيه استخدام الانترنت	81
7	يمثل مدة اشتراك أفراد العينة في موقع "الفيسبوك"	81
8	يمثل الفترات المفضلة لأفراد العينة في استخدامهم "للفيسبوك"	82
9	يمثل معدل الزيارات لموقع "الفيسبوك"	83
10	يمثل الوقت المستغرق في استخدام أفراد العينة لموقع "الفيسبوك"	84
11	يمثل مفهوم المشاركة السياسية من طرف أفراد العينة	85
12	يمثل مواقع التواصل الاجتماعي مسايرة للتطورات الحاصلة من أخبار وأحداث سياسية	86
13	يمثل استخدام "الفيسبوك" يؤدي إلى معرفة الأوضاع السياسية للمجتمع المحلي والخارجي	86
14	يمثل تمكين "الفيسبوك" أفراد العينة من التعبير عن آرائهم بكل حرية	87
15	يمثل إمكانية "الفيسبوك" في تحفيز الشباب على المشاركة السياسية	88
16	يمثل مساهمة "الفيسبوك" في ترسيخ الوعي بالمشاركة السياسية	88

مقدمة

أصبح التقدم في مجال المعلومات والتقنيات اللانهائية الذي شهدها هذا المجال هو أساس التصنيف المعاصر لمكانة الدول مع نهاية القرن العشرين، الذي رفض أن ينتهي دون أن يُمهد للثورة الرابعة في حياة البشرية وهي "ثورة المعلومات والاتصالات" بما يؤكد أن العصر الذي نحياه في ظل هذه الثورة هو عصر الهيمنة الاقتصادية والعسكرية، وهذا قد يرجع إلى مدى الأهمية التي تمثلها المعلومات والاتصالات في حياة الدول والشعوب، وصناعة القرارات على كافة الأصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، سواء أكانت استراتيجية طويلة المدى أو تكتيكات قصيرة المدى.

ولقد أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي تطورًا كبيرًا ليس فقط في تاريخ الإعلام، وإنما في حياة الأفراد على المستوى الشخصي والاجتماعي والسياسي، وجاءت لتشكل عالمًا افتراضيًا يفتح المجال على مصرعيه للأفراد والتجمعات والتنظيمات بمختلف أنواعها، لإبداء آرائهم ومواقفهم في القضايا التي تهمهم بحرية غير مسبوقة، واستطاعت هذه المواقف أن تمُد المواطنين بقنوات جديدة للمشاركة في الأنشطة السياسية، الأمر الذي يجعل من السياسة شأنًا عامًا يُمارسه معظم أفراد الشعب دون أن يكون مقتصرًا على فئات دون أخرى، وذلك لأن هذه المواقع تشجع الأفراد غير الناشطين أو الفاعلين سياسيًا على المشاركة في الفعاليات السياسية، بحيث يمكن القول بأنها يمكن أن تكون صوتًا سياسيًا للمواطن العادي أو غير العادي.

إذ تتنامى أهمية المشاركة الشبابية في الشأن العام بوصفها إحدى أهم دعامات المواطنة وديمقراطية المشاركة لدى المجتمعات المعاصرة، فالمشاركة وبخاصة من جانب الشباب تعد المدخل الحقيقي لتعبئة طاقات الأجيال الصاعدة وتجديد الدماء في شرايين النظام السياسي والاجتماعي للوطن والمساهمة في حركة التنمية المتواصلة، وإذا كانت قضايا الشباب متعددة ومتنوعة، فإن مسألة المشاركة

الشبابية أصبحت موضوع الساعة اليوم وأكثر من أي وقت مضى، سواء في مجال البحث العلمي أو في ميدان السياسات الموجهة للشباب، وهي على درجة كبيرة من الأهمية لأنها تتعلق بإطار أشمل هو مشروع الحداثة والبناء الديمقراطي.

وبالرغم من اختلاف مُسميات المشاركة إلا أنها تدور كلها حول معنى واحد، وهو مساهمة كل فرد من أفراد المجتمع في كل الأعمال وفي كل المستويات بمختلف مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، أي المشاركة المباشرة للجماهير في شؤون المجتمع وليس عن طريق المشاركة النيابية في مجلس النواب أو المجالس المنتخبة، والتي تُعتبر شكلًا من أشكال المشاركة غير المباشرة، ولو رجعنا إلى مفهوم المشاركة لوجدنا أنها تعني أي عمل تطوعي من جانب المواطن، بهدف التأثير على اختيار السياسات العامة وإدارة الشؤون العامة أو القادة السياسيين على أي مستوى حكومي أو محلي، وهناك من يرى أنها عملية تشمل جميع صور اشتراك أو إسهامات المواطنين في توجيه عمل أجهزة الحكومة أو أجهزة الحكم المحلي أو لمباشرة القيام بالمهام التي يتطلبها المجتمع، سواء كانت مساهمة مباشرة أو غير مباشرة.

لذا سأحاول من خلال دارستي هذه التعرف على كيفية تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب الجزائري عبر مواقع التواصل الاجتماعي بمدينة بسكرة، وذلك انطلاقًا من كيفية استخدام الشباب لهذه الشبكات حيث قمت بتقسيم الموضوع إلى عدة عناصر بداية بالجانب المنهجي: حيث تناولت من خلاله إشكالية الدارسة وأسئلتها وأهميتها وأهدافها والمنهج المعتمد فيها بالإضافة إلى مجتمع البحث والعينة.

كما تناولت الجانب النظري الذي قمت بتقسيمه **إلى فصلين:**

الفصل الأول: تعرضت فيه إلى ماهية المشاركة السياسية وخصائصها، مستوياتها وأشكالها، مبادئها ومتطلباتها، آليات وعوامل تفعيلها، مراحلها ومحدداتها، بالإضافة إلى أهميتها وأهدافها وعوائقها.

الفصل الثاني: تعرضت فيه إلى ماهية شبكات التواصل الاجتماعي وخصائصها ومكوناتها بالإضافة إلى أهميتها والخدمات التي تُتيحها للمستخدم وكذا إيجابياتها وسلبياتها.

الفصل الثالث: وهو الإطار التطبيقي تناولت فيه جدولة البيانات والتعليق عليها، بالإضافة إلى أهم النتائج والتوصيات.

الإطار المنـهجي للدراسة

1. الإشكالية
2. تساؤلات الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. تحديد المفاهيم
6. الدراسات السابقة
7. منـهج الدراسة
8. مجتمع البحث والعينـة
9. أدوات الدراسة

1-الإشكالية

شهد العالم في الآونة الأخيرة من القرن 20 ثورة كبيرة في مجال التكنولوجيا، وقد نتج عنها تدفق هائل في المعلومات، بحيث أن انتشار المعلومة أضحى يتم بسرعة فائقة وعالية بأقل جهد وتكلفة، إذ تصل للمتلقي بسهولة ويسر، كما أن التطورات التكنولوجية الحديثة ساهمت إلى حد كبير في إزالة الفوارق بين الحدود وأدوات الاتصال التي بقيت مجزأة حتى نهاية سبعينيات القرن الماضي.

وفي ضوء التطورات التقنية الراهنة والانتشار الواسع للثورة الرقمية للاتصال بتقنياتها ومعلوماتها، وفرت للشباب من المعلومات والأفكار ما لم يتوفر في زمن مضى من التاريخ، ويسرت لهم سبل التواصل مع العالم الخارجي، وكسر كافة الحواجز الأمنية، الاقتصادية، والسياسية التي كانت تقف عائقا بينهم وبين العالم الفسيح. وتأتي مواقع التواصل الاجتماعي على رأس منجزات هذه الثورة الرقمية، التي تعتبر الأكثر ذكاء من مواقع الإعلام والاتصال التقليدية، لتوفرها على أجهزة حاسوب صغيرة مدمجة فيها، مما تتيح فرصة تخزين المعلومات وتشفيرها ونقلها وكذا استرجاعها، كما أن مواقع التواصل الاجتماعي تسمح للمتصفح بالتفاعل مع ما هو معروض من خلال الصور، الفيديوهات، والتعليقات، وأضحت تغزو مجالات الحياة الاجتماعية كوسيلة للاتصال وتبادل الأفكار والمعلومات والسياسة، من خلال رفع وتيرة مشاركة الشباب في الحياة السياسية وتغيير قناعاته وسلوكياته تجاه بعض القضايا والمشكلات السياسية.

ولقد استخدم الشباب في بداية الأمر مواقع التواصل الاجتماعي للدردشة ولتفريغ الشحن العاطفية، ولكن يبدو أن موجة النضج سرت بين شرايين تلك المواقع الاجتماعية، حيث أصبح الشباب يتبادلون وجهات النظر الثقافية والأدبية والسياسية منها، واستقر الوضع مؤخرا على أن أصبحت تلك المواقع الاجتماعية لكثير من الشباب العربي خاصة الشباب الجزائري كفضاء حر مخصص لتبادل آرائهم من أجل المطالبة بتحسين الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

ويعتبر المجتمع الجزائري مجتمعا فتيا من حيث بنيته الاجتماعية، حيث نسبة الشباب فيه هي الغالبة إذ تقدر بـ 75 بالمئة، ونظرا لاتجاه العالم ومنه الجزائر نحو النموذج الديمقراطي في الحكم، أين تلعب المشاركة السياسية فيه دورا مهما، حيث تعتبر ركن من أركان الديمقراطية، ومنه فإن عملية المشاركة السياسية لهذه الفئة الغالبة من المجتمع أو عزوفها عن المشاركة السياسية يكون لها دور مؤثر في عملية التحول الديمقراطي.

وتعد الجزائر من بين الدول التي تتميز بتركيبة سكانية غالبيتها من الشباب، وفي المقابل وبتتبع المسار العام للعملية السياسية خاصة الانتخابات، التي تعتبر أهم متغير يمكن قياس المشاركة السياسية للشباب من خلالها وكذلك قياس مدى فاعلية النظام السياسي ومختلف مؤسساته، هذه الأخيرة التي عرفت انخفاضا كبيرا في نسب المشاركة السياسية للمواطنين خصوصا الشباب، هذا ما شكل تهديدا للدمقراطية في الجزائر ومسألة شرعية ومشروعية النظام السياسي، ولهذا طرحت العديد من الأسئلة التي تستحق الإجابة وذلك فيما يخص أزمة مشاركة الشباب في العملية السياسية أو في اختيار من يمثله في مختلف المؤسسات خاصة التشريعية، وتشهد الجزائر منذ عقود أزمة مشاركة سياسية، نتيجة لسيادة القهر والعديد من الموانع التي ساهمت في تردي الوضع السياسي وإفراز نخب ضعيفة غير قادرة على احتواء مشاكل الدولة والتوصل لحلول لتجاوزها.

ومن هذا المنطلق نطرح الإشكالية التالية:

كيف يمكن تفعيل المشاركة السياسية للشباب الجزائري عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

2-تساؤلات الدراسة:

1-ما هو الدور الذي تؤديه مواقع التواصل الاجتماعي داخل المجتمع الجزائري؟

2-ما تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الجزائري من خلال المشاركة السياسية؟

3-ما هو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشجيع الشباب على المشاركة السياسية؟

4-ما هي عادات وأنماط الشباب الجزائري على مواقع التواصل الاجتماعي؟

5-ما هي إيجابيات وسلبيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية للشباب الجزائري؟

3-أهمية الدراسة:

1-تكمن أهمية الدراسة في دقتها وحساسيتها خاصة في ظل الاضطرابات التي تشهدها الجزائر حاليا، والتي تحكمها العديد من المتغيرات، كما تكمن أهميتها في بيان قدرة مواقع التواصل الاجتماعي بكل أنواعها المختلفة في إحداث التغيير الفكري لدى الشباب الجزائري ودفعه للمشاركة السياسية.

2-أهمية التعرف على الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في حث ودفع الشباب الجزائري للمشاركة السياسية من أجل التأثير على آرائه وقناعاته وأفكاره بالشكل الذي يصب في مصلحته ومصلحة وطنه.

3-أهمية دراسة سمات ومزايا مواقع التواصل الاجتماعي والأسباب التي دفعت بالشباب الجزائري الى الاعتماد عليها في مجال الحصول على المعلومات والأخبار واتخاذها وسيلة للتواصل مع الأفراد في المجتمع الذي ينتمي إليه أو مع الأفراد في المجتمعات الأخرى.

4-أهداف الدراسة:

1-معرفة الدور الذي تؤديه مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع الجزائري.

2-معرفة كيفية تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الجزائري من خلال المشاركة السياسية.

3-التعرف على الدور الذي تؤديه مواقع التواصل الاجتماعي في تشجيع الشباب الجزائري على المشاركة السياسية.

4-التعرف على عادات وأنماط الشباب الجزائري من خلال استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي.

5-تحديد المفاهيم:

5-1-مواقع التواصل الاجتماعي: Social Media

تشير مواقع التواصل الاجتماعي إلى الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية، بما يسمح للمجموعات الصغرى من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الانترنت وتبادل المعلومات والمنافع، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بتوصيل صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع، فتعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها:

" منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهويات نفسها "[1]

[1] حمدى أحمد عمر علي، مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل الوعي السياسي، دورية إعلام الشرق الأوسط، العدد 10، جامعة سوهاج، 2014.

وتعرف أيضا على أنها: " منظومة من الشبكات العالمية المتصلة بملايين الأجهزة حول العالم لتشكيل مجموعة من الشبكات الضخمة، والتي تنقل المعلومات بسرعة هائلة بين دول العالم المختلفة، وهي مواقع تتشكل من الانترنت تسمح للأفراد بالتواصل " [1]

التعريف الإجرائي:

مواقع التواصل الاجتماعي هي عبارة عن شبكات اجتماعية تفاعلية، تتيح لمستخدميها التواصل مع بعضهم في أي وقت ومكان في العالم.

وهي عبارة عن مجتمعات افتراضية تسمح لمتتبعيها بتبادل الآراء والمعلومات والأفكار حول القضايا المهمة التي تنشأ داخل مجتمعاتها من خلال طرح القضايا ومحاولة معالجتها.

5-2-المشاركة السياسية: Political participation

"هي تلك المساهمة التي لا تعني الانضمام أو الانتماء فقط، بل المساهمة التي هي عبارة عن أخذ حصة أو حق في العمل وخاصة في عالم القانون والسياسة، بمعنى أخذ نصيب في عمل قانوني وفي قرار سياسي"[2]

وتعني المشاركة السياسية عند **'جيري باري':**

"الاشتراك بنصيب في بعض الأعمال والأفعال السياسية مع توقع المشارك أنه قادر على التأثير في القرار"[3]

[1] راضي زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان الأهلية.
[2] حمداد صبيحة، المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية في المجتمع المحلي-مدينة وهران نموذجا-شهادة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه، 2016،ص19
[3] محمد سيد فهمي، المشاركة الاجتماعية والسياسية للمرأة في العالم الثالث، الكتب الجامعي الحديث، 2004، ص70.

التعريف الإجرائي:

المشاركة السياسية: تعني حق المواطن الجزائري في أن يؤدي دورا معينا في عملية صنع القرارات السياسية داخل وطنه، مما يؤثر إيجابيا على تنمية البلاد وتطورها.

كما تعني المشاركة السياسية أيضا:

* مشاركة المواطن الجزائري في مسؤوليات التفكير والعمل لصالح مجتمعه لتحقيق أهداف محددة، بحيث تتجسد المشاركة السياسية في العمل السياسي.

* وهي اهتمام الشباب الجزائري بالشأن السياسي وحرصه على التعبير عن ذلك الاهتمام بهدف التعبير عن آرائه وأفكاره وانطباعاته حول الوضع الراهن للبلاد.

6-الدراسات السابقة:

6-1: دراسة الطالب "يحيى بن يمينه" تحت عنوان "السلوك الانتخابي عند الشباب في الجزائر" -شباب مدينة وهران نموذجًا-وهي مذكرة لنيل شهادة الماجستير في مجال علم الاجتماع السياسي، حيث تلخصت إشكاليته كالتالي:

إن دراسة السلوك الانتخابي في ظل تفاعل الفرد مع السياق الاجتماعي والسياسي الذي ينتمي إليه، أي كيف يبني الفرد سلوكه في ضوء تفاعله مع السياق الذي يحيط به، يمكن أن تفيد أكثر في مقاربة السلوك الانتخابي وفهم كيفية تفاعل الشباب اليوم مع الانتخاب، فليس مثلاً من الضروري أن يمتلك المواطن طموحات ديمقراطية أو بعض العقائد السياسية حيث يصوت، كما أنه ليس من الضروري ألا يكون غير منخرط في السياسة حتى لا يصوت، وبالاستناد إلى ذلك يمكن طرح التساؤل المحوري التالي:

ما هو واقع السلوك الانتخابي عند الشباب الجزائري في ظل تفاعلهم مع السياق السياسي والواقع الاجتماعي الراهن المحيط بهم؟

- تساؤلات الدراسة:

1/ ما هي مواقف الشباب حول السياسة والانتخاب في الجزائر؟ والى أي مدى تؤثر على سلوكهم الانتخابي؟

2/ ما طبيعة العلاقة بين أوضاع البيئة السياسية الراهنة والسلوك الانتخابي عند الشباب؟

3/ ما هو انعكاس الوضعية الاجتماعية والاقتصادية للشباب على مشاركتهم الانتخابية؟

وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

1-بينت الدراسة أن الشباب يظهرون اهتمامًا بالمسائل السياسية ويتابعون الأحداث السياسية الراهنة عبر وسائل الإعلام المختلفة، كما أنهم يملكون معلومات وتفصيلات حول العالم السياسي، وهو ما مكنهم من إقامة بعض الأحكام والآراء السياسية، إلا أنه بالرغم من درجة التسييس هذه، فإننا نسجل انخفاض شديد في درجة المشاركة الانتخابية عند الفئة مقارنة ببقية الفئات العمرية الأخرى.

2- انخفاض المشاركة الانتخابية وان كانت له أسباب موضوعية مثل عدم التسجيل في القوائم الانتخابية، خصوصيات هذه الفترة من حياه الإنسان التي تتميز بالحركية المكثفة والانشغال بمتطلبات الحياة الاقتصادية والاجتماعية، إلا أنه بالأساس راجع إلى القيود التي تفرضها البيئة السياسية، إذ أننا نجد تغييرات اجتماعية سريعة وغير متوازنة مرّ بها المجتمع الجزائري أفضت إلى خلل في الثقافة ومؤسسات التنشئة السياسية لهذه الشريحة من المجتمع، كما أننا نشهد أزمات أصابت الأيديولوجيات الحزبية السائدة،

والأكثر من ذلك كله المواقف السياسية السلبية التي يحملها الشباب إزاء تاريخ الممارسة السياسية والانتخابية في الجزائر بشكل عام.

3-دفعت ظروف البيئة السياسية بالشباب إلى أن يتبنّى مواقف وسلوكيات تختلف عن الجيل الذي سبقه، وبالتالي طرق جديدة للممارسة والتغيير السياسي، يظهر ذلك بصورة جلية من خلال تطور أشكال علاقة الشباب بالسياسة، فالعودة المتكررة لبعض الممارسات أو الأشكال غير الاتفاقية للمشاركة السياسية (التظاهرات، الإضرابات، توقيع عريضة، احتلال مكان عمومي أو قطع طريق ...) تحتاج إلى انتباه خاص، والشباب إذا ما تراجع عن الانتخاب اليوم، إلا أنه لم يترك مجال الفعل السياسي تمامًا، وإنما اكتشف أشكالاً أخرى أكثر فاعلية واستقلالية للتعبير والتأثير في السياسة.

4-لا يشكل الشباب مع ذلك فئة عمرية متجانسة مستقلة عن سياقها الاجتماعي والاقتصادي، وتبني نفس المواقف والآراء وتتشابه في سلوكياتها وردود أفعالها السياسية، هذا ما بينته ظروف الحالة الاجتماعية والاقتصادية لشباب الدراسة، فالذكور يصوتون أكثر من الإناث، والشباب الذي ينتمي إلى منزلة اقتصادية واجتماعية أعلى (مستوى التعليم، الدخل، المهنة) يشارك أكثر في السياسة والانتخاب.

6-2: دراسة للأستاذ "حمدي أحمد عمر علي" بعنوان "مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل الوعي السياسي" -دراسة في سوسيولوجيا الانترنت على عينة من الشباب في بعض محافظات صعيد مصر- وكانت الإشكالية كالتالي:

قدمت مواقع التواصل الاجتماعي فتحًا تاريخيًا نقل وسائل الاتصال إلى آفاق غير مسبوقة، وأتاحت لمستخدميها فرصًا كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا رقابة إلا بشكل نسبي محدود، وأبرز حراكًا ووعيًا سياسيًا ونشاطًا شبابيًا أثر في قيام الثورات التي شهدتها بعض الدول العربية خاصة في تونس ومصر، وكشف قدرة هذا النوع من المواقع على التأثير في تغيير ملامح المجتمعات وإعطاء قيمة مضافة

في الحياة السياسية، وإنذار يهدد سطوة الإعلام والاتصال التقليدي، فقد استخدم الشباب هذه المواقع للدردشة ولتفريغ الشحن العاطفية، ولكن يبدو أن تراكم هذه الأنشطة في تلك المواقع خلق نوعًا من النضج السياسي، حيث أصبح الشباب يتبادلون وجهات النظر والآراء السياسية من أجل المطالبة بتحسين إيقاع الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ومن هنا تشكل الوعي السياسي لدى الشباب، وازدادت حركات الرفض الشبابية التي انتظمت في تونس ومصر مرورًا باليمن وليبيا وغيرها من بلدان الربيع العربي، وتخطت تلك الأفكار الرافضة للسياسات بسهولة عبر المجتمعات الافتراضية، وبناءً على الطرح السابق فقد استشعر الباحث أهمية التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي للشباب، وعليه تبلورت إشكالية الدراسة في هذا التساؤل الرئيس التالي:

ما دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي؟

تساؤلات الدراسة:

1-ما دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل رؤى الشباب واتجاهاتهم نحو القضايا السياسية التي تحيط بهم في البيئة السياسية؟

2-ما دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة إدراك الحقوق والواجبات وفهمها فهمًا واعيًا من قبل مستخدميها من الشباب؟

3-إلى أي مدى تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة فاعلية مشاركة الشباب سياسيًا؟

4-إلى أي مدى تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة فاعلية مشاركة الشباب سياسيًا؟

5-ما أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الشباب عبر مواقع الشبكات الاجتماعية في مجتمعات الدراسة؟

6) ما دوافع استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي عبر مواقع الشبكات الاجتماعية؟

نتائج الدراسة:

1) تشير نتائج الدراسة أن نسبة عالية من شباب مجتمعات الدراسة يستخدمون الشبكات الاجتماعية، وأن الشباب ذو المستوى الجامعي كانوا أعلى المستويات التعليمية استخدامًا لها، وقد احتل موقع الفيسبوك المرتبة الأولى، يليه موقع البريد الالكتروني بالمرتبة الثانية، واليوتيوب بالمرتبة الثالثة، وهو ما يؤكد انتشار شبكات التواصل الاجتماعي بين الشباب من أفراد العينة وارتفاع نسبة المشتركين فيها.

2) يُستدل من نتائج الدراسة على أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تشكل بالنسبة للشباب مصدرًا من مصادر الحصول على الأخبار والمعلومات كمنافس لوسائل الاتصال التقليدية، أي أنها أصبحت وسيلة إعلام اجتماعي وسياسي جديدة في تشكيل الوعي السياسي للشباب، وهي مصدر يحظى بثقة المشتركين، ويعول عليها في متابعة الأحداث المحلية والعربية والعالمية.

3) أظهرت نتائج الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي أسهمت بدرجة كبيرة في تشكيل الوعي السياسي للشباب، من خلال تشكيل رؤيتهم واتجاهاتهم نحو ما يحيط بهم من متغيرات في البيئة السياسية، كذلك اكتسابهم معرفة سياسية بعدد الأحزاب السياسية الممثلة في مجلسي الشعب والشورى، وأدت إلى زيادة إدراكهم لحقوقهم التي كفلها لهم الدستور والقانون، كذلك زادت من اهتمامهم في المشاركة المجتمعية وانتمائهم لبعض الأحزاب السياسية، واهتمامهم بمناقشة القضايا السياسية والاجتماعية.

6-3: دراسة الطالب "**حسن قطيم طماح المطيري**" بعنوان "الاستخدامات السياسية لمواقع التواصل الاجتماعي "تويتر" من قبل الشباب الكويتي" مذكرة مقدمة استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في الإعلام بجامعة الشرق الأوسط، وتتلخص الإشكالية كالتالي:

يعد المجتمع الكويتي من أكثر المجتمعات العربية استخدامًا لموقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، وتتنوع هذه الاستخدامات مع طغيان الاستخدام السياسي على ما أشارت بعض التقارير الحديثة، ويجري ذلك جنبًا إلى جنب مع ما يجري على الساحة السياسية الكويتية من حراك سياسي مكثف منذ بضع سنين، اذ بدت فيه وسائل التواصل الاجتماعي لاعبًا نشطًا إن لم يكن لاعبًا رئيسيًا فيه عبر اعتماد الكثيرين عليه في التواصل السياسي، وتكمن مشكلة الدراسة في الكشف عن طبيعة الاستخدامات السياسية لموقع "تويتر" وأغراضها ومضامينها المختلفة من قبل الشباب الكويتي، الذي يشارك بفعالية في النشاط السياسي الذي تشهده البلاد من الانتخابات البرلمانية إلى الاجتماعات والمسيرات الاحتجاجية إلى إطلاق التصريحات ونشر المعلومات وغير ذلك من أنشطة سياسية، ويمكن التعبير عن مشكلة الدراسة بالسؤال الآتي:

ما طبيعة الاستخدامات السياسية لموقع التواصل الاجتماعي "تويتر" من قبل الشباب الكويتي؟

تساؤلات الدراسة:

1-ما طبيعة الاستخدامات المختلفة لموقع التواصل الاجتماعي "تويتر" من قبل مستخدميه من الشباب الكويتي؟

2-ما طبيعة الأغراض السياسية لاستخدام موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" من قبل الشباب الكويتي؟

3-ما طبيعة الاستخدامات الإعلامية لموقع التواصل الاجتماعي "تويتر" من قبل مستخدميه من الشباب الكويتي؟

4-ما تأثير استخدام موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" نحو استخدامات وسائل الإعلام الأخرى؟

نتائج الدراسة:

1) بينت هذه الدراسة وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في وجهات النظر تُعزى لعمر المبحوثين فيما يتعلق بطبيعة الاستخدامات الإعلامية لموقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، وبينت النتائج أن هناك اختلاف في وجهات النظر بين الأعمار لأفراد عينة الدراسة لطبيعة الاستخدامات الإعلامية لموقع التواصل الاجتماعي "تويتر".

2) أن الفئات العمرية من الشباب الذي تمت استجابتهم لأسئلة الدراسة يختلفون في تقديرهم للاستخدامات الإعلامية لموقع "تويتر"، وهذا أمر متوقع لحد ما نظرًا للاختلاف المعروف فيما يعرف بثقافة الأجيال، ويبدو أن الأصغر سنًا هم الأكثر اعتمادًا على "تويتر" لأسباب مختلفة، خصوصًا وأن نتائج أسئلة الدراسة أظهرت متوسطات حسابية منخفضة لموافقة الشباب.

6-4: دراسة الدكتورة "عبو فوزية" بعنوان "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل المشاركة السياسية لدى المرأة" –دراسة ميدانية على عينة من الموظفات بمستغانم–تمحورت اشكاليتها حول:

قدرة مواقع التواصل الاجتماعي في استقطاب الملايين من مختلف أنحاء العالم في فترة وجيزة، فالإنترنت مثلا لم تعد تؤدي دور نقل المعلومات وإرسالها فقط، وإنما أصبح لها العديد من الانعكاسات الاجتماعية والاقتصادية، الثقافية وحتى السياسية، حيث أصبحت هذه المواقع بمثابة منابر للتعبير عن مختلف الأفكار والاتجاهات السياسية التي يعيشها مستخدمي هذه الشبكات، حيث جعل العديد من الشخصيات السياسية أو النخبة السياسية من هذه المواقع منبرًا لإيصال أصواتهم من خلال أفكار وآراء تعكس توجههم وفكرهم السياسي، ولعل ما نلاحظه في الساحة السياسية الجزائرية هو تنامي عدد كبير من النساء اللاتي ينخرطن في أحزاب سياسية مختلفة، وممارستهن ومشاركتهن في العمل السياسي الذي يتمثل في التنافس السلمي الرسمي والعلني على الوصول إلى السلطة عن طريق الانتخابات من أجل تسيير شؤون الأمة،

من خلال استخدامهن لمواقع التواصل الاجتماعي لتفعيل هذه الممارسة أكثر، خذا ما سنحاول تسليط الضوء عليه من خلال معالجة الإشكالية التالية:

إلى أي مدى تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية؟

تساؤلات الدراسة:

1) ما هي دوافع وأسباب متابعة المرأة الجزائرية لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي؟

2) ما حجم اعتماد أفراد العينة على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات السياسية؟

3) هل تهتم المرأة الجزائرية بمتابعة القضايا السياسية؟ وما هي أهم القضايا التي تحظى باهتمامها؟

نتائج الدراسة:

1) تشير نتائج الدراسة إلى أن **92،62 بالمئة** من المستجوبات يستخدمن موقع الفيسبوك، يليه موقع اليوتيوب ثم ماي سبايس، وهي النتائج التي تعكس بامتلاك عدد من المبحوثين على أكثر من حسابين في مواقع التواصل الاجتماعي.

2) تؤكد هذه الدراسة على أن الفيسبوك يأتي على رأس قائمة الشبكات الاجتماعية الأكثر زيارة في الجزائر، وربما لا تشكل الجزائر حالة استثنائية، لأن الفيسبوك فرض ذاته على مستخدمي الانترنت في العديد من الدول والسبب في ذلك يعود إلى التطور المذهل في تطبيقاته.

3) أغلب أفراد العينة يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي بهدف تعزيز علاقتهن الاجتماعية وهذا ما نلاحظه من خلال اختيار أغلبيتهنّ لأصدقائهنّ بناءً على علاقة القرابة والصداقة، واختيار الأصدقاء يحدد الهدف من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

* ومنه نجد أن كل الدراسات والأبحاث والكتب التي تُعنى بدراسة الديمقراطية تتطرق للمشاركة السياسية، وفي الخطوات البحثية تبين لي أن موضوع المشاركة السياسية للشباب عالجته بعض البحوث والدراسات والتقارير العلمية ولكنها لم تنطلق من فكرة وجود أزمة مشاركة سياسية للشباب الجزائري، بل درست المشاركة السياسية للشباب في سياق الوضع الطبيعي للمشاركة السياسية.

7-منهج الدراسة:

يعتبر المنهج من العناصر الأساسية التي ينبغي توفرها في أي دراسة علمية، لأهميته في توجيه الباحث نحو الوصول إلى أهدافه والتحقق من التساؤلات التي انطلقت منها الدراسة، لأنه لا يمكن الوصول إلى الهدف إلا من خلال منهج مناسب وتنظيم محكم لخطوات البحث العلمي.

فالمنهج: " هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة واكتشاف الحقيقة عن الأسئلة موضوع البحث، وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتسابها "[1]

- وانطلاقا من موضوع الدراسة والمعلومات المراد الحصول عليها للكشف عن مدى أهمية المشاركة السياسية بالنسبة للشباب الجزائري عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ومنه تم الاعتماد في هذه الدراسة على:

أ/ **المنهج الوصفي:** والذي يعرف بأنه:

" طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة

[1] محمد شفيق، البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1998، ص108.

وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة "[1]

– ويعتبر المنهج الوصفي من أكثر المناهج استخداما وتلاؤما مع مختلف البحوث العلمية، والذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرًا كيفيًا وكميًا.

–المنهج المسحي: وهو تصوير الوقائع والحقائق والاتجاهات الجارية وتوثيقها، فجمع البيانات وتحليلها يكون بهدف الوصف في أُطر مستقلة ترتبط بهذه المتغيرات فقط.

والمسح الاجتماعي: " هو أسلوب لجمع البيانات، يتم من خلاله الحصول على المعلومات مباشرة من الأفراد الذين تم اختيارهم ليكونوا بمثابة الأساس للوصول الى استنتاجات على مجتمع البحث موضوع الدراسة والحصول على تقارير سلوكية للمبحوثين" [2]

[1] عامر مصباح، منهجية البحث العلمي في العلوم السياسية والإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص168.

[2] عامر مصباح، المرجع السابق، ص20

8-مجتمع الدراسة والعينة:

8-1: مجتمع الدراسة:

تم تطبيق هذه الدراسة على شريحة من الشباب الجزائري بولاية بسكرة، بهدف التعرف على أهمية المشاركة السياسية للشباب الجزائري عبر شبكات التواصل الاجتماعي، كون الشباب يعتبر من أكبر الفئات العمرية بالمجتمع، وهي شريحة مفعمة بالطاقة والحيوية يمكنها المشاركة بفعالية في القضايا السياسة الراهنة في الجزائر.

8-2: عينة البحث:

" تستخدم طريقة العينة في البحث في حالات المجتمعات الكبيرة التي تعد مفرداتها بالآلاف والملايين، حيث يتعذر إجراء دراسة وفق الحصر الشامل بسبب إمكانيات المال والوقت والجهود الضخمة التي تتطلبها هذه العملية "[1]

- والعينة الهادفة هي العينة العشوائية، وتم اختيارها على أساس مبدأ تعذر وصولي الى جميع الشباب بصفة قصديه، حيث تم اختيار العينة العشوائية وتطبيق نتائجها على كامل المجتمع المدروس.

- وهذا ينطبق مع مجتمع بحثي، حيث أنه مجتمع واسع جداً وغير محدود، ومنه تطبيق الدراسة على عينة من الشباب الجزائري بولاية بسكرة.

[1] أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2003،ص286,

8-3: أدوات الدراسة:

من أجل معالجة هذا الموضوع تم اختيار الاستمارة كأداة بحث، حيث تعرف على أنها:

"تترجم المصادر العربية المصطلح الفرنسي إلى عدة مفاهيم مختلفة في ألفاظها، لكنها تتفق في معناها ووظائفها، إذ أشارت إليه بعض المصادر (بالاستفتاء) والبعض (بالاستقصاء) والبعض (بالاستبيان) أو الاستبانة، وهي الأقرب إلى المدلول العربي بمعنى الفعل استبان أي أوضحه وعرفه، والاستبيان هو التوضيح والتعريف بهدف الأمر" [1]

[1] أحمد بن مرسلي، مرجع سبق ذكره، ص286

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي للمشاركة السياسية

1. مفهوم المشاركة السياسية وخصائصها
2. مستويات وأشكال المشاركة السياسية
3. مبادئ ومتطلبات المشاركة السياسية
4. آليات وعوامل تفعيل المشاركة السياسية
5. مراحل ومحددات المشاركة السياسية
6. أهداف وأهمية المشاركة السياسية
7. معوقات المشاركة السياسية

تمهيد

تعتبر المشاركة السياسية ظاهرة اجتماعية، وتعد هدفًا ووسيلة في آن وتحد، فهي هدف لأن الحياة الديمقراطية السليمة ترتكز على اشتراك المواطنين في التفكير من أجل مجتمعهم المحلي، وهي وسيلة لأنها عن طريق مجالات المشاركة يدرك الناس أهميتها ويمارسون طرقها وأساليبها وتتأصل لديهم عاداتها ومسالكها وتصبح جزءًا من ثقافتهم وسلوكهم.

أولاً: مفهوم المشاركة السياسية وخصائصها

1-مفهوم المشاركة السياسية:

* هي حرص الفرد على أن يكون له دور ايجابي في الحياة السياسية من خلال المزاولة الإرادية لحق التصويت أو الترشيح أو مناقشة القضايا السياسية مع الآخرين أو الانضمام إلى المنظمات.

* هناك من يعرفها على أنها: "الأنشطة الإرادية التي يشارك بمقتضاها أفراد المجتمع في اختيار حكامه وفي صياغة السياسة العامة بشكل مباشر أو غير مباشر، أي أنها تعني اشتراك الفرد في مختلف مستويات العمل والنظام السياسي" [1]

* "وهي إعطاء المواطنين الفرص المتكافئة لصياغة شكل الحكم والإسهام في تقرير مصير دولتهم على النحو الذي يريدونه، بحيث يكون بإمكانهم صياغة الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية على النحو الذي يرغبون الحياة في ظله" [2]

[1] داود الباز، حق المشاركة في الحياة السياسية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2006، ص18.

[2] داود الباز، المرجع السابق، ص15.

*"هي التي يلعب من خلالها الفرد دورًا في الحياة السياسية لمجتمعه، وتكون لديه الفرصة في الإسهام في وضع الأهداف العامة وتحديد أفضل الوسائل لإنجازها، وقد تكون عملية المشاركة السياسية من خلال ممارسات سياسية مباشرة، كتقلد منصب سياسي أو عضوية حزب كما يمكن أن يكون من خلال التصويت أو مناقشة القضايا العامة"[1]

* أما **هيلز** فيعرفها "عمل تطوعي مقصود يهدف إلى التأثير في القرارات السياسية" [2]

* يعرفها **محي سلمان:** "بأنها جهود اختيارية أو تطوعية يقوم بها أفراد المجتمع، للتأثير على بناء القوة في المجتمع، والمشاركة في صنع القرارات الخاصة به في ظل الموقع الطبقي الذي يحتله الأفراد في البناء الطبقي، وتتم هذه المشاركة في صور متعددة بدءًا بالاهتمام بأمور المجتمع والمعرفة السياسية، ومرورًا بالتصويت الانتخابي والترشيح للمؤسسات السياسية والانتماء الحزبي، انتهاءً بالعنف السياسي"[3]

* "وعليه يمكن القول إن المشاركة السياسية تعتبر المظهر الرئيسي للديمقراطية، ويمكن تعريفها على أنها الطريقة أو الوسيلة التي يستطيع من خلالها المواطن التعبير عن موقفه في مختلف القضايا التي تهم المصالح العامة، وبواسطتها يشارك في صناعة القرار السياسي عن طريق التمثيل في المؤسسات السياسية المنتخبة والتي تعبر عن اهتماماتهم"[4]

* كما عرفها معجم العلوم الاجتماعية: "أنها عمل وإجراء تقوم به مجموعة حركات منظمة تتجه إلى التأثير في العالم الخارجي، وتستهدف غاية ما، وكثيرًا ما يعبر من الناحية الاجتماعية عن عمل مشترك

[1] هشام محمود الأقداحي، الاستقرار السياسي في العالم المعاصر، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2009،ص41.

[2] عامر صبع، دور المشاركة السياسية في ترقية الحكم الصالح، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم العلوم السياسية، جامعة الجزائر، 2008، ص21.

[3] حريزي زكريا، المشاركة السياسية للمرأة العربية ودورها في محاولة تكريس الديمقراطية التشاركية–الجزائر نموذجًا–مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2011، ص 15،16.

[4] قندوز عبد القادر، دور الإعلام في التنشئة السياسية، مجلة دفاتر السياسة والقانون، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2010،ص 96.

عمل جماعي، عمل سياسي، وهي الأعمال التي تشترك فيها مجموعة من الأفراد. وتكون مباشرة عند اللجوء إلى وسائل غير سياسية كالإضرابات، والتحالف لإرغام الحكومة على القيام بتعديلات اجتماعية أو سياسية، وتكون غير مباشرة عندما تتمثل في الجهود المقدمة طرف الأحزاب السياسية للوصول إلى الحكم عن طريق الانتخابات العامة لتنفيذ برامجها السياسية، أو إبداء وجهة نظرها في برامج ومشاريع الحزب الحاكم" [1]

* يعرفها **محمد السويدي** في كتابه علم الاجتماع السياسي: "أنها تلك الأنشطة السياسية التي يشارك بمقتضاها أفراد مجتمع ما في اختيار حكامه، وفي صياغة السياسة العامة بشكل مباشر مثل (تقليد منصب سياسي) أو غير سياسي مثل (مناقشة الأمور العامة)، أي تعني اشتراك الفرد في مختلف مستويات النظام السياسي"[2]

* وبناءًا على هذه التعاريف يمكن تعريف **المشاركة السياسية** أنها "تلك الأنشطة السياسية التي بمقتضاها يشارك الفرد أو الجماعات في اختيار الحكام وصياغة السياسة العامة بشكل مباشر أو غير مباشر، عفوي أو منظم، ابتداء من التصويت، فضلاً عن الانتماء الحزبي أو العمل من خلال تنظيم أي عمل سياسي، كما ينعكس على اهتماماته التي تتمثل في مراقبة القرار السياسي وتناوله بالنقد والتقييم والمناقشة مع الآخرين، وينعكس أيضًا على معرفته بما يدور حوله من أمور تتعلق بالسياسة"[3]

[1] بدوي أحمد، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، ط2، بيروت، 1992، ص 38.

[2] غرمة محمد بشير، دور المشاركة السياسية في تحقيق الاستقرار السياسي «دراسة حالة تونس"، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015، ص 12.

[3] بادي سامية، المرأة والمشاركة السياسية التصويت للعمل الحزبي العمل النيابي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التربية، جامعة منتوري قسنطينة، 2005، ص 30.

2-خصائص المشاركة السياسية:

تتسم المشاركة السياسية بمجموعة من الخصائص أهمها:

- هي سلوك تطوعي ونشاد إرادي، حيث المواطنون يقومون بتقديم جهودهم التطوعية لشعورهم بالمسؤولية الاجتماعية اتجاه قضايا وطنهم، كما أن المشاركة السياسية هي الأساس الذي تقوم عليه الديمقراطية، بل أن نموها وتطورها يتوقف على اتاحة فرص المشاركة السياسية وجعلها حقًا يتمتع به كل فرد في المجتمع. [1]

- تعتبر المشاركة السياسية سلوكًا ايجابيًا واقعيًا، بمعنى أن تترجم إلى أعمال فعلية وتطبيقية وثقة الصلة بواقع الجماهير، فهي لا تقتصر على مكان محدد ولا تقييد بحدود جغرافية معينة، فقد تكون على نطاق محلي أو إقليمي أو قومي كذلك، فهي تنمي الشعور بالمسؤولية لدى الأفراد وتغرس فيهم روح المبادرة والاعتماد على الذات والولاء للمجتمع [2]

* وتتسم المشاركة السياسية أيضًا بالخصائص التالية:

أ/ **الفعل:** وهو الحركة النشطة للجماهير في اتجاه تحقيق هدف أو مجموعة أهداف معينة.

ب/التطوع: بأن تقدم جهود المواطنين طواعية، وباختيارهم تحت شعورهم القوي بالمسؤولية الاجتماعية اتجاه القضايا والأهداف العامة لمجتمعهم، وليس تحت تأثير أي ضغط أو إجبار مادي أو معنوي.

[1] بلامين نجيبة، العابدي مروى، فعالية الاتصال السياسي في دعم المشاركة السياسية عبر الفيسبوك، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2018، ص 27.

[2] خالد بن جدي، المشاركة السياسية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الملك سعود بن عبد العزيز، السعودية، 2003، ص 13.

ج/ الاختيار: بإعطاء الحق للمشاركين بتقديم المساندة والتعضيد للعمل السياسي والقادة السياسيين، والإحجام عن هذه المساندة، وذلك التعضيد في حالة تعارض العمل السياسي والجهود الحكومية مع مصالحهم الحقيقية وأهدافهم المشروعة.

د/ غير محددة بمكان محدد ولا تقييد بحدود جغرافية معينة، فقد تكون على نطاق محلي أو إقليمي أو قومي.

هـ/ المشاركة حق وواجب في آن واحد، فهي حق لكل فرد من أفراد المجتمع وواجب والتزام عليه في نفس الوقت، فمن حق كل مواطن أن يشارك في مناقشة القضايا التي تهمه وأن ينتخب من يمثله في البرلمان، وأن يرشح نفسه إذا ارتأى في نفسه القدرة على قيادة الجماهير والتعبير عن طموحاتهم في المجالس النيابية. [1]

- ولكي تكون المشاركة السياسية ناجحة لا بد أن تتصف بمجموعة من الخصائص وهي:

و/ المشاركة سلوك تطوعي ونشاط إداري يتم من خلال تقديم الشباب لجهودهم نتيجة شعورهم بالمسؤولية الاجتماعية تجاه قضايا أو أهداف المجتمع.

ز/ أنها سلوك يكتسبه الشباب خلال تفاعلاته مع الأفراد والمؤسسات الموجودة في المجتمع.

ك/ أنها سلوك ايجابي واقعي يقوم على أداء أعمال فعلية وتطبيقية وثيقة الصلة بحياة المجتمع.

ل/ أنها عملية اجتماعية شاملة ومتكاملة متعددة الجوانب تحتاج لجهد جميع أفراد المجتمع في كل مرحلة من مراحل التنمية، بدءًا بالتخطيط والتنفيذ والرقابة.

[1] أحمد سعيد تاج الدين، الشباب والمشاركة السياسية، ص 15.

م) لا تقتصر المشاركة السياسية على نشاط أو مجال واحد من أنشطة الحياة، بل يمكن أن يشارك فيها مجموعة من الأنشطة في آن واحد.

ن) أنها حق وواجب في ذات الوقت، فمن حق كل فرد بالمجتمع أن يشارك في مناقشة القضايا التي تهمه وينتخب من يمثله بالبرلمان، وأن يرشح نفسه إذا ما توافرت لديه الضوابط القانونية والقدرة على قيادة الجماهير.

س) تعمل المشاركة السياسية على توحيد الفعل الجماعي للأفراد وتسهم في بلورته نحو الإحساس بوحدة الهدف والمصير المشترك والرغبة في بذل الجهود لمساندة الدولة والتخفيف من أعبائها. [1]

ثانيًا: مستويات وأشكال المشاركة السياسية:

1-مستويات المشاركة السياسية:

اتفق أغلب الباحثين على وجود أربعة مستويات للمشاركة السياسية وهي:

1-1: المستوى الأول:

ويشمل هذا المستوى ممارسي النشاط السياسي من تتوافر فيه ثلاثة شروط هي عضوية منظمة سياسية والتبرع لمنظمة أو مرشح، وحضور الاجتماعات السياسية بشكل متكرر والمشاركة في الحملات الانتخابية، وتوجيه رسائل بشأن قضايا سياسية للمجلس النيابي ولذوي المناصب السياسية أو الصحافة، والحديث في السياسة مع أشخاص خارج نطاق الدائرة الضيقة المحيطة بالفرد.

[1] ملخص ورقة عمل عن المشاركة السياسية للشباب ودوره في المجتمع، المجالس القومية المتخصصة، الدورة 28، 2007-2008، ص 6.

1-2: المستوى الثاني:

ويشمل هذا المستوى المهتمون بالنشاط السياسي الذي يصوتون في الانتخابات ويتابعون بشكل عام ما يحدث على الساحة السياسية.

1-3: المستوى الثالث:

ويشمل هذا المستوى الهامشيون من لا يهتمون بالأمور السياسية ولا يميلون للاهتمام بالعمل السياسي ولا يخصصون أي وقت ولا موارد له، وإذا كان بعضهم يضطر للمشاركة بدرجة أو بأخرى في أوقات الأزمات أو عندما يشعرون بأن مصلحتهم المباشرة مهددة أو بأن ظروف حياتهم معرضة للتدهور.[1]

1-4: المستوى الرابع:

يشمل المتطرفون سياسيًا وهم أولئك الذي يعملون خارج الأطر الشرعية القائمة، ويلجئون إلى أساليب العنف، والفرد الذي يشعر بعداء تجاه المجتمع بصفة عامة أو تجاه النظام السياسي بصفة خاصة، إما ينسحب من طل أشكال المشاركة وينظم إلى صفوف المتقاعسين، وإما أن يتجه إلى استخدام صور من المشاركة تتسم بالحدة والعنف.[2]

- إن انشغال الفرد أو المواطن في السياسة له عدة مستويات تتوقف على طبيعة النسق السياسي ذاته، فهناك من يتوقف دوره على الإدلاء بصوته، وهناك السياسي المحترف، وأعضاء الحزب ...، ويفترض "**ليستر ميلبراث**" وجود تسلسل هرمي للمشاركة يتراوح بين عدم المشاركة وبين تولي منصب عام، ويكون

[1] عامر صبع، المرجع السابق، ص 26.

[2] أحمد سعي تاج الدين، المرجع السابق، ص 12.

أقل مستويات المشاركة الفعلية هو التصويت في الانتخابات، وقد قام بتقسيم الشعب الأمريكي–حسب مشاركته–على ثلاث مجموعات:

أ–**المجالدون:** وهم الذين يكونون في حالة نشاط دائم في مجال السياسة، وهم ما بين 5% و7%.

ب–**المتفرجون:** موهم الذين يشاركون في السياسة بمقدار الحد الأدنى، ويمثلون حوالي 60%.

ج– **اللامباليون:** وهم الذين لا يشاركون في السياسة على الإطلاق، ويمثلون حوالي 33%. [1]

* كما صنف "**اولسن**" المشاركين سياسيًا إلى ست فئات لكل فئة خصائص ومميزات يمكن توضيحها في الجدول التالي:

الجدول (أ) يمثل خصائص المشاركين سياسيًا [2]

التسلسل	الشريحة	التعريف	المتغيرات الإجرائية
-1-	القادة	يعملون بشكل مباشر في الحكومة	**يعملون كأعضاء في مجلس أو لجنة أو ما شابه ذلك، أو منتخبون لوظيفة عامة سياسية**
-2-	النشطين	الذين يشتركون في الأعمال السياسية المنظمة في إطار التنظيمات الخاصة	**يقومون بأعمال تطوعية، يكون لهم مكتبهم في حزب سياسي، يشاركون مباشرة في بعض الأنشطة السياسية سواء جمعيات اجتماعية أو سياسة تطوعية**
-3-	المتصلون بالحياة السياسية	لديهم نفوذ، لديهم اتصال بالمعلومات والاهتمامات والمعتقدات السياسية	**حضور اجتماعات سياسية، كتابة مقالات سياسية، مخاطبة الكتاب في الجرائد اليومية**
-4-	المواطنون	يقومون بالمسؤوليات المتوقعة وليس لهم أدوار في السياسة	**لديهم معلومات عن النظام السياسي والأحداث السياسية الجارية، لديهم آراء واهتمامات حزبية، يقومون بعملية التصويت**
-5-	الهامشيون	يقومون بمسؤولياتهم المتوقعة وليس لديهم دور في السياسة	**لديهم أقل قدر من المعلومات والأحداث السياسية**
-6-	المنعزلون	تتحدد مشاركتهم بين النادر والعدم	**تنظيم كل الأفراد الذين يندرجون تحت الشرائح السلبية**

[1] طارق محمد عبد الوهاب، سيكولوجية المشاركة السياسية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص 20.

[2] عزيزة محمد السيد، السلوك السياسي النظرية والواقع، ط1، دار المعارف، القاهرة، 1994، ص 33.

* وقدم "**ميلبراث**" تصنيف آخر لمستويات المشاركة السياسية، انطلاقًا من طبيعة النشاطات التي يقوم بها المشاركون طبقًا لدرجة فعاليتها، وهذا ما سيوضحه الجدول التالي:

الجدول (ب) يمثل مستويات المشاركة السياسية حسب "ميلبراث" [1]

درجة الفعالية	الأنشطة
أنشطة فعالة	– **تولي منصب عام أو حزبي** – **الترشح لمنصب عام** – **الدعوة لجمع تمويل حزبي** – **بذل الوقت في حملة انتخابية**
أنشطة انتقالية	– **حضور اجتماع سياسي** – **تقديم مساهمات مالية** – **الاتصال بموظف عام أو قائد سياسي**
أنشطة للمشاركين عن بعد	– **محاولة التأثير على تصويت الآخرين في اتجاه معين** – **ارتداء شارات وعلامات ذات طابع رمزي سياسي** – **إجراء مناقشات سياسية** – **التصويت**

2- أشكال المشاركة السياسية:

2-1: المشاركة المؤسساتية أو الرسمية:

ويقوم بها أصحاب المناصب الرسميين انطلاقًا من واقع الحفاظ على مصالحهم من خلال تحقيق الدوام والاستمرار المنسق الذي يهيمنون عليه، ويواجهون خلال هذه العملية مصاعب وصراعات مع الآخرين ذوي المصالح من أعضاء المجتمع، وهؤلاء المشاركون الرسميون هم:

[1] بن قفة سعاد، المشاركة السياسية في الجزائر-آليات التقنين الأسري نموذجًا(1962-2005)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011-2012، ص 88.

* أصحاب المناصب السياسية العليا حيث يشكلون المستوى الأول من المشاركة السياسية الرسمية ويأتون على قمة التدرج، حيث يمتلكون الحق في اتخاذ أو صنع القرار السياسي الذي يؤثر على المجتمع ككل.

* البيروقراطيون وهم الكبار ويأتون في المستوى الثاني من المشاركة، ومثال ذلك نواب الوزراء.

2-2: المشاركة المنظمة:

وتكون في إطار مؤسسات أو تنظيمات قائمة تشكل حلقة وصل بين المواطن السياسي والنظام السياسي، أي أنها الأجهزة التي تقوم بمهمة تجميع ودمج المطالب الفردية والتعبير عنها وتحويلها إلى اختيارات سياسية عامة، ومن هذه الأجهزة المنظمة " الأحزاب السياسية، النقابات، وجماعات الضغط" [1]

ولقد تمت تسميتهم بغير الرسميين على الرغم من أهمية الدور الذي يلعبونه في الحياة السياسية وذلك لكونهم لا يشاركون بصفة رسمية، أي أنهم لا يتمتعون بسلطة قانونية تعطيهم الحق في صنع قرارات ملزمة. [2]

2-3: المشاركة المستقلة:

وهي مشاركة المواطن بصفة فردية بحيث يتمتع هنا بحرية مطلقة في تحديد نوع المشاركة ودرجتها، ويكون مخيرًا في أن يشارك أو ألا يشارك، وتكون هذه المشاركة في المناسبات وتضم غالبًا غير الناشطين سياسيًا من الجمهور، وغير المؤطرين سياسيًا، وتتجلى مظاهرها في التصويت في الانتخابات والاستفتاءات على سبيل المثال لا الحصر.[3]

---

[1] عامر صبع، المرجع السابق، ص 25.

[2] حورية بقدوري، المشاركة السياسية للطالبات في الجزائر-دراسة ميدانية حول المشاركة السياسية لطالبات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بالجزائر-مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع السياسي، جامعة الجزائر، 2006-2007، ص 52.

[3] صونيا العيدي، المشاركة السياسية والتحول الديمقراطي في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية، جامعة بسكرة، 2004-2005، ص 24.

تختلف أشكال المشاركة السياسية باختلاف طبيعة الأنشطة السياسية والتي تتطلب الكثير من الحنكة السياسية. وتختلف هذه الأشكال باختلاف أهدافها. ولتوضيح أشكال المشاركة السياسية لا بد من توضيح أوجه الاختلاف بينها، حيث يصنف "**فيربا**" أوجه الاختلاف بين أشكال المشاركة وفق عدة أسس يمكن حصرها فيما يلي:

1- هل يعطي التأثير الذي يبديه النشاط فكرة عن أولويات الفرد؟

2- هل هدف النشاط اجتماعي أو مصلحة خاصة؟

3- ما الحجم الكامن للصراع الذي يتطلبه النشاط؟

4- ما مقدار الجهد والمبادرة المطلوبة؟

5- ما المقدار الذي يتطلبه النشاط من تعاون المواطن؟ [1]

* من هذا المنطلق نلاحظ أن المشاركة السياسية تتطلب جهدًا كبيرًا مقارنة بالمشاركة الفردية، وعلى هذا يمكن أن نميز بين ثلاثة أشكال من أشكال الممارسة السياسية:

1: المشاركة الرسمية.

2: المشاركة المنظمة.

3: المشاركة الفردية.

* وهكذا يمكن القول أن المشاركة التنظيمية والفردية تصنف ضمن المشاركة السياسية غير الرسمية. ويتضح أن المشاركة السياسية الرسمية من وجهة نظر الأنظمة التقليدية تنحصر فيمن يمتلكون صنع

[1] آية نظمي محمود بركة، المتغيرات السياسية وأثرها على تطور المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية، 1994-2013، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في دراسات الشرق الأوسط، جامعة الأزهر غزة، 2016،ص 16.

القرار السياسي، والتي يكون لديهم التأثير بالعلاقات الخاصة، بينما المشاركة غير الرسمية تنحصر فيمن يستطيعون التأثير في صنع القرار السياسي من خلال ما لديهم من قوة النسق السياسي [1]

* وتوجد كذلك عدة أشكال كثيرة للمشاركة السياسية، على الرغم من اختلافها من نظام سياسي إلى آخر، وهي مختلف الأشكال، ولقد أخذت المشاركة السياسية أشكال كثيرة لعل من أبرزها:

1- المشاركة المدنية:

إن المشاركة المدنية تأخذ أشكالاً عدة لدى الأفراد في المجتمع، ويعد حضور الأفراد للقاءات والاجتماعات السياسية شكلاً من أشكال المشاركة السياسية، وأيضًا الانتساب إلى الحزب والتسجيل في القوائم الانتخابية، والانتساب إلى منظمة تعالج القضايا الجماعية، مثل النقابات والمؤسسات العامة والجمعيات [2]

2- الانتخابات:

تعد الانتخابات أهم آلية ديمقراطية لاختيار الحكام، ولهذا فقد ارتبطت الديمقراطية تاريخيًا بالانتخابات، حيث أنه الوسيلة الأساسية والوحيدة لإسناد السلطة في النظم الديمقراطية المعاصرة من ناحية، ولتحقيق حق المشاركة في الحياة السياسية من جانب أفراد الشعب من جهة أخرى.

والمشاركة السياسية تقترن بالنظام الديمقراطي بوصفه نظامًا سياسيًا، ويقوم الأفراد في المجتمع بالمشاركة في النظام السياسي من أجل التأثير في السياسة العامة والقرار السياسي، حيث تعد الانتخابات

[1] شعبان ظاهر الأسود، علم الاجتماع السياسي، ط2، الدار المصرية اللبنانية، 2001، ص 178-179.

سليم اللويزي، النخبة المحلية وتطوير مفهوم المشاركة السياسية، http//www.ahewar.org/ debat/show.art-asp ? Aïd= 174795

[2] موقع الحوار المتمدن، العدد 2675-2009.

أحد أهم مكونات النظام الديمقراطي، والديمقراطية السياسية هي أن يحكم الناس أنفسهم على أساس الحرية والمساواة. [1]

ثالثًا: مبادئ ومتطلبات المشاركة السياسية

1-مبادئ المشاركة السياسية

- تقوم المشاركة السياسية على مجموعة من المبادئ وهي:

* لا تقوم المشاركة السياسية على مجموعة من الأفراد فقط، ولكنها مشاركة أفقية ورأسية، تحتوي على جميع المستويات والهيئات المختلفة لدى الشعب.

* أن وضع الخطط والبرامج السياسية لا يقتصر على فئة معينة، وإنما بمشاركة الشعب عامة. [2]

* أن يعكس صنع القرارات السياسية والبرامج السياسية وحاجات وأهداف المواطن، وذلك بمشاركة فئات المجتمع كافة.

* أن طبيعة المشاركة السياسية لا بد أن تحتوي على عمليات التخطيط والرقابة واتخاذ القرار. [3]

* اتخاذ القرار من أجل التخطيط وأولوياته لا يجب أن تقوم به مجموعة فقط تعتبر نفسها صفوة مميزة في المجتمع، وهي الجديرة والأحق بتحديد الأولويات واتخاذ القرارات، وإنما لا بد أن تكون المشاركة واسعة النطاق، بحيث تمس القاعدة العريضة من المواطنين وليس مشاركة الصفوة فقط.

---

[1] باسل أحمد ذياب عامر، أزمة المشاركة السياسية وتأثيرها على عملية التحول الديمقراطي في فلسطين(1993-2013)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، جامعة النجاحات الوطنية، نابلس، فلسطين، 2014، ص 23.

[2] عبد الهادي الجوهري، أصول علم الاجتماع السياسي، ط1، جامعة دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1996، ص 8.

[3] شعبان ظاهر الأسود، المرجع السابق، ص 176.

* يجب أن يعكس تخطيط احتياجات الناس بصفة عامة والشريحة العريضة بصفة خاصة، كما أن خطط التنمية يجب أن تشارك في وضعها ومناقشتها مختلف الشرائح من المواطنين.

* يجب أن تتضمن عملية المشاركة عملية الضبط والرقابة والمشاركة في اتخاذ القرار بجانب تبادل الآراء بين القاعدة والقمة والعكس. [1]

2- متطلبات المشاركة السياسية

- تتطلب المشاركة السياسية ضرورة توافر عدد من العناصر التي تزيد من فاعليتها وتضمن بقائها واستمرارها، وتساعدها على تحقيق أهدافها وأهم هذه المتطلبات هي:

* ضرورة ضمان توفير المتطلبات والاحتياجات الأساسية للجماهير، مثل الكساء، الغذاء، المسكن الملائم، الصحة والتعليم، وفرص العمل وحرية التعبير وغيرها من الاحتياجات التي تحقق الإشباع المادي والنفسي للإنسان، ويتيح لف قدرًا من الاستعداد للمشاركة في الحياة العامة داخل وطنه.

* ارتفاع وعي مستوى الجماهير بأبعاد الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يمر بها هذا المجتمع، ويكتسب هذا الوعي: إما عن طريق سعي الأفراد لبلوغ هذا القدر المطلوب من المعرفة، أو عن طريق الوسائل المختلفة لتكوين الرأي العام داخل المجتمع، مثل المؤسسات الحكومية العاملة في مجال الإعلام والصحافة والتعليم أو المؤسسات غير الحكومية، كالنقابات المهنية والعمالية والجمعيات الخاصة والاتحادات... بالإضافة إلى الأحزاب السياسية.

* الشعور بالانتماء للوطن، وإحساس المواطنين بأن مشاركتهم في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع تمثل واجبًا تمثله العضوية في هذا الوطن.

[1] سامية بادي، المرجع السابق، ص 30-31.

* الإيمان بجدوى المشاركة، فإحساس المواطن بأهمية المشاركة وفاعليتها وسرعة استجابة المسئولين يعمق من شعوره بجدوى مشاركته ومردودها المباشر على تحسين صورة حياته وحياة الآخرين داخل المجتمع.

* وضوح السياسات العامة المعلنة، وذلك يتأتى من خلال الإعلام الجيد عن الخطط والأهداف ومدى مواءمتها لاحتياجات المواطنين.

* إيمان السياسة واقتناعها بأهمية مشاركة الجماهير في صنع وتنفيذ السياسات العامة، وإتاحة الفرصة لدعم هذه المشاركة من خلال ضمان الحرية السياسية وإتاحة المجال أمام الجماهير للتعبير عن آمالهم وطموحاتهم، ورأيهم في قضايا مجتمعاتهم ومشكلاته ومناقشة تسريحات المسئولين والقوانين العامة سواء داخل البرلمان أو عبر الصحف والندوات العامة، في ظل مناخ ملائم دون تعرضهم لأي مساءلة قانونية.

* وجود التشريعات التي تضمن وتؤكد وتحمي المشاركة، وكذلك الوسائل والأساليب المتنوعة لتقديم وعرض الآراء والأفكار والاقتراحات بوضوح تام وحرية كاملة، ومع توافر الأساليب والوسائل والأدوات التي تساعد على توفير هذه الأفكار والتي تضمن وصول هذه المشاركات لصنع القرار.

* وجود برامج تدريبية لمن في مواقع المسؤولية، سواء في الحكومة أو في المؤسسات غير الحكومية في المجتمع لتدريبهم على مهارات الاستماع والإنصات واحترام فكر الجماهير، وكذلك على أساليب استثارة اهتمام الجماهير وتنمية قدراتهم على المشاركة.

* وجود القدوة الصالحة في كل موقع من مواقع العمل مما يستلزم التدقيق في اختيار القيادات، والتأكد من وضع الرجل المناسب في المكان المناسب. فهذه القدوة الصالحة من شأنها أن تكون مشجعة وليست معوقة للمشاركة، كما يفترض فيها إيمانها بإمكانيات الشباب ودوره في عملية التنمية. [1]

* اللامركزية في الإدارة مما يفسح المجال أمام الجماهير لكي تشارك في إدارة شؤون حياتها، ويفتح الباب لكل الجهود والمساهمات التي تقدمها الجماهير.

* زيادة المنظمات التطوعية ورفع مستوى فاعليتها حتى تغطي أكبر مساحة ممكنة فتنتشر في كل مكان وفي كل نشاط، وأن يكون لها دور فاعل من خلال إتاحة صلاحيات أكثر لها ما يجعلها أكثر تأثيرًا في خدمة المجتمع.

* تقوية دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية والسياسية مثل: الأسرة والمدرسة والجامعة والمؤسسات الدينية والأحزاب ووسائل الاتصال وغيرها... وتشجيعها على غرس قيم المشاركة لدى الجماهير.

* ضرورة التزام وسائل الاتصال بالصدق والموضوعية في معالجة القضايا والأحداث والمشكلات المختلفة، وإفساح المجال أمام كافة الآراء والاتجاهات والأفكار للتعبير عن نفسها بغض النظر عن انتماءاتهم الحزبية أو المهنية. [2]

[1] منى عليوة محمود، مفهوم المشاركة السياسية، مدخل الدراسات النظرية، دمشق، 2008- http//www.mokarabat.com/s5459.htm

[2] سامية خضر صالح، المشاركة السياسية والديمقراطية، جامعة عين شمس، القاهرة، 2005، ص 80.

رابعًا: آليات وعوامل تفعيل المشاركة السياسية

1-آليات تفعيل المشاركة السياسية

1-1-الآليات التقليدية للمشاركة السياسية

1-1-1-الأحزاب والمشاركة السياسية:

المشاركة هي جوهر الديمقراطية. فحجر الأساس في الديمقراطية كطريقة في الحياة السياسية كما يذكر الفيلسوف "**جان دوي**"، هو مشاركة الأفراد الناضجين في وضع القدم التي تنظم حياة الجماعة، والديمقراطية وفق هذه النظرية تعني مشاركة الأفراد وقدرتهم في التأثير على صنع السياسات العامة في دولهم، ويكون ذلك في أغلب الأحيان من خلال قناة الأحزاب السياسية.

وتساهم الأحزاب في تشجيع التجمع الإنساني بكل صوره لتحقيق أهداف مشتركة، وبصفة خاصة التجمع السياسي، وتدريب المواطنين على العمل السياسي والمشاركة في شؤون بلادهم، وتشجيع الفرد على الإقدام على هذه المشاركة بالانتماء إلى جماعة سياسية منظمة في حزب من الأحزاب، ومن ثم شعوره بالأمن السياسي، مما تتحقق معه الشجاعة الأدبية في إبداء الرأي في المسائل العامة.

ويكفل تعدد الأحزاب عنصر الاختيار للأفراد، فحرية انضمام الفرد إلى حزب ما أو رفض الانخراط في عضويته أمر له أهمية كبرى في تحقيق الديمقراطية، وذلك عن طريق تعدد التنظيمات المختلفة المفتوحة أمام الأفراد والناخبين من أجل انتخاب ممثلين لهم في المجالس النيابية، والتوزيع الاختياري هو الذي يحدد ما يحصل عليه كل حزب من مقاعد في البرلمان والحكومة. [1]

[1] أحمد سعيد تاج الدين، المرجع السابق، ص 24-25.

والأحزاب السياسية هي التي تقدم المرشحين الصالحين لتولي الوظائف النيابية والإدارية العامة، وهي التي تقدم البرامج السياسية والطرق اللازمة لتنفيذها والوسائل الفعالة لنقد أعمال الحكومة. وإذا كان الشعب في مجمله يستطيع الحكم على صلاحية السياسة الحكومية أو عدم صلاحيتها، فإنه لا يستطيع أن يقدم سياسة بديلة عنها، إلا في حالة توافر التنظيمات السياسية وغيرها من الإمكانات التي توفرها الأحزاب وتتيح لها المعلومات الكافية لفهم هذه السياسة.

في هذا الإطار يمكن القول إجمالاً أن الأحزاب السياسية تقدم الأحزاب الأكثر أهمية وملائمة لتحقيق المشاركة السياسية وعدم قصرها على فئة أو طبقة اجتماعية معينة خاصة مع اتساع وسائل الاتصال الجماهيري وانتشار التعليم، ذلك أن ظهور الأحزاب السياسية نفسها يمكن أن يدعم لدى الأفراد الرغبة في الممارسة السياسية، على أن مجرد وجود الأحزاب أو النظام الحزبي لا يضمن بذاته تحقيق المشاركة السياسية.

* وقد حدد بعض علماء السياسة عدة عوامل تؤثر على قدرة النظام الحزبي في استيعاب أو قمع مطالب المشاركة السياسية:

– القيم التي تتبناها النخبة الحاكمة عند تبلور النظام الحزبي، وهل تشجع هذه القيم على توسيع قاعدة هذه المشاركة أو تقليصها.

– الاجتماع السائد في المجتمع حول موقع قيمة المشاركة وبالتالي حول دور النظام النيابي.

– مدى مرونة النظام الحزبي وقدرته على استيعاب الأجيال الجديدة الراغبة في المشاركة وتوفير فرص جديدة لها. [1]

[1] هالة مصطفى، الأحزاب، موسوعة الشباب، (سلسلة خاصة يصدرها مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية)، القاهرة، 2008، ص 5.

1-1-2-المجتمع المدني والمشاركة السياسية

ترتبط الحياة الديمقراطية بدور حقيقي وقوي للمجتمع المدني، فالمجتمع المدني هو القطاع غير الحكومي الذي يطلق عليه أحيانًا "القطاع الثالث" لتمييزه عن الحكومة من ناحية وبين القطاع الخاص من ناحية ثانية، فهو يتكون من منظمات وجمعيات وروابط تقوم على التطور المدني ولا تسعى لتحقيق الربح.

1-1-3-دور المجتمع المدني في تفعيل المشاركة السياسية:

لقد أصبح دور مؤسسات المجتمع المدني يمثل أساسًا مهمًا في المشاركة السياسية للمجتمع في تحديد أهدافه وتنصيب البرامج التنموية. ومن هنا ينجلي دور مؤسسات المجتمع المدني باعتباره قناة لكل فرد أو مجموعة أو شريحة تربطهم بمصلحة أو هدف، يمكن من خلال هذه المنظمات أن يشاركوا باتخاذ القرارات العامة وتنفيذها وتقييمها على اعتبار أنهم جزء لا يمكن تجاهله في المجتمع.

ويأتي دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق المشاركة السياسية من خلال التوعية بعمليات المشاركة بالطرق الواجب إتباعها لإيصال أفكار ومطالب الأفراد والتعريف بالالتزامات والواجبات التي تفرضها عملية المشاركة.

1-1-4: الإعلام وتدعيم ثقافة المشاركة السياسية:

إذا كانت المشاركة السياسية هي عنصر حيوي من العناصر التي تقوم عليها عملية التنمية السياسية في المجتمع، فإن ذلك يعني أن وسائل الإعلام تستطيع أن تسهم بدورها في دفع المواطنين نحو المزيد من المشاركة في الواقع السياسي، وإقناعهم بالتخلي عن السلبية التي أصبحت سمة مميزة لغالبية أفراد المجتمع، مما يطلق عليهم "الأغلبية الصامتة" التي لا تؤثر في الأحداث السياسية، وبالتالي فهي مجموعة

ليس لها دور في إيجاد حالة الحراك السياسي التي تتطلبها عمليات التغيير السياسي في أي مجتمع يرغب في تحقيق تنمية سياسية حقيقية.

وتلعب وسائل الإعلام دوراً رئيسياً وفاعلًا في تشكيل سياق التحول السياسي في المجتمعات المختلفة، فهي تعكس طبيعة العلاقة بين الدولة والمجتمع وبين الصفوة والجماهير.

ويتوقف إسهام ودور وسائل الإعلام في عملية الإصلاح والمشاركة السياسية والتحول الديمقراطي على شكل ووظيفة الإعلام في المجتمع وحجم التحديات وتعدد الآراء والاتجاهات داخل هذه الوسائل، فضلًا عن العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية السائدة في المجتمع. وتعد وسائل الإعلام من الأدوات الرئيسية الحاسمة في تدعيم الديمقراطية في المجتمعات.1

إن لوسائل الإعلام قدرة مهمة في تشكيل المدركات السياسية للأفراد، من خلال تزويدهم بالمعلومات عن الشؤون والقضايا السياسية، وتركيز إدراكهم لأهمية هذه القضايا، وفقًا لما تقدم من مضامين في تفسير وتحليل الأحداث وترتيب أولوياتها. وقد تعددت التأثيرات الخاصة بثورة المعلومات والاتصالات على التطور السياسي والديمقراطي، وأهم هذه التأثيرات:

- نشر الوعي السياسي لدى المواطنين.
- تدعيم دور المعارضة السياسية.
- تدعيم دور القطاع الخاص.[2]

[1] أحمد علي تاج الدين، المرجع السابق، ص 33.

[2] عمرو هاشم ربيع، مصر والإصلاح عقب الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، 2006،ص13.

1-2: الآليات المستحدثة للمشاركة السياسية

تمثل الأفكار المستحدثة جوهر الاتصال التنموي، الذي يستهدف تطوير فكر أفراد المجتمع وتكوين الاتجاهات الايجابية نحو برامج التنمية للوصول إلى سلوكيات تترجم السياسات.

وأصبحت مفردات مثل المدونات، الفيسبوك واليوتيوب من الألفاظ الشائعة في مجال العمل السياسي في العديد من دول العالم.

1-2-1: تمكين الشباب في عصر الانترنت:

الانترنت مرآة للمجتمع. وهي تقنية وقناة وبنية معلوماتية وبنية معرفية ساهمت وتساهم في ربط وترابط الأفراد والمجتمعات عبر الحدود الجغرافية أو المذاهب الفكرية، عبر الأجناس وعبر الحضارات، والأفراد والمؤسسات، بل عبر العالم الافتراضي أو ما يسمى بالحياة الثانية أو الخيالية... من هنا كانت دعوة السيدة الفاضلة "**سوزان مبارك**" لدعم ومؤازرة السلام الإلكتروني كركيزة لسلام المجتمع المعاصر، إنها دعوة رائدة في الفكر والزمن والمحتوى والوسائل.. وهي دعوة الإعلام عن أهمية نشر الوعي والاستخدام الآمن للانترنت.

و يتضح استخدام الانترنت كأداة سياسية في العديد من المجالات، فالانترنت أصبحت أحد المصادر المهمة لدى الشباب للحصول على المعلومات السياسية. وقد انتشرت المواقع الالكترونية التي تقدم المعلومات السياسية على الانترنت، وسعت الحكومات والأحزاب ومؤسسات المجتمع المدني ومراكز الأبحاث بل والأفراد لإنشاء مواقع إلكترونية تقدم المعلومات لمستخدمي الانترنت، كما سعت وسائل الإعلام التقليدية خاصة المطبوعات منها إلى تقديم خدماتها الإخبارية على شبكة الانترنت.

كما تستخدم الانترنت في تعبئة الشباب في العديد من القضايا المتعلقة بالحريات والحقوق العامة. وقد برز استخدام الانترنت كأداة لتعبئة الشباب في الانتخابات الأمريكية الأخيرة.

حتى وصل الأمر بالبعض إلى الاعتقاد مجازاً أنه لولا الانترنت ما كان "**لأوباما**" أن يصل إلى البيت الأبيض حيث استطاع أن يسخر الانترنت للتواصل والحوار مع الشباب، وإقناعهم بأهمية مشاركتهم في الانتخابات وقدرتهم في إحداث التغيير واستخدام الشبكات الاجتماعية المختلفة على الانترنت. وقد برع الرئيس الأمريكي "**أوباما**" في استخدام هذا الأسلوب سواء خلال حملته الانتخابية أو بعد تولية الرئاسة، حيث قام بتطوير الموقع الالكتروني للبيت الأبيض واستمر في استخدام البريد الالكتروني في التواصل مع المواطنين، وقام بتسجيل عدد من الخطب السياسية التي وضعت بشكل حصري على شبكة الانترنت. [1]

2-عوامل تفعيل المشاركة السياسية

"لا أحد يولد مواطنًا صالحًا، ولا أمـة تولد ديمقراطية، وإنما المواطنة والديمقراطية هما عمليات متواصل على امتداد الحياة، ويجب اشتمال الشباب منذ ولادتهم. "فالمجتمع الذي يقطع نفسه عن الشباب يقطع نفسه عما يمده بالحياة ويكون مكتوبا عليه أن ينزف حتى الموت"

يمكن أن نخلص من مقولة "**كوفي عنان**"، أن عملية اشتراك الشباب في العملية السياسية هي ليست عملية آنية أو مرحلية، بل هي عملية دائمة ومتجددة ومستمرة استمرار تجدد جيل الشباب من مرحلة لأخرى، فوجب بذلك تحديد المقومات الأساسية المساعدة في ترسيخ روح المشاركة السياسية لدى الشباب.

[1] أحمد علي تاج الدين، المرجع السابق، ص 36.

ولكن هناك أمور مسبقة يجب توافرها، وهي التي تتدخل وبشكل مباشر في في مستقبل المشاركة وجعل الشباب فاعل سياسي مهم من أجل تحديث الدولة، وهي كالتالي:

2-1: التنشئة السياسية:

تعتبر التنشئة السياسية تلك العملية التي يكتسب الفرد من خلالها معلوماته وحقائقه وقيمه السياسية، ويكون على أساسها مواقفه واتجاهاته الفكرية أو الإيديولوجية، التي تؤثر في سلوكه وفاعليته السياسية في المجتمع، وتعمل على تمرير الأفكار والخبرات والأساليب السياسية، التي يعتمدها مجتمع ما[1]

وهناك رؤية أخرى للتنشئة السياسية حيث يتم اعتبارها على أنها إحدى العمليات التي يقوم بها النظام السياسي، وهو المنظور الذي يتبناه أصحاب المدخل النظامي وأصحاب المدخل البنائي–الوظيفي، هذه العملية التي يترتب عليها مجموعة من النتائج المؤثرة في أداء النظام السياسي، فهي وسيلة لدعم وتأييد النظام السياسي، ووفقا لهذه الرؤية يمكن تعريف التنشئة السياسية على أنها "العملية التي يتم من خلالها خلق قيم ومعارف مناسبة لدى المواطنين، اتجاه نظام سياسي معين. [2]

2-2: الثقافة السياسية:

يعد مفهوم الثقافة السياسية من المفاهيم الحديثة نسبيًا في عالم السياسة المقارنة، ويرجع ظهوره لعام 1956 عندما استخدمه "**غابرييل ألموند**" كبعد من أبعاد تحليل النظام السياسي، حيث يعرفها:

"أنها من توجهات السياسة والاتجاهات والأنماط السلوكية التي يحملها الفرد اتجاه النظام السياسي ومكوناته المختلفة، واتجاه دوره في النظام السياسي"

[1] مولود زايد الطيب، التنشئة السياسية ودورها في تنمية المجتمع، المؤسسة العربية الدولية للتوزيع، 2001، ص 11.

[2] عامر السيد وآخرون، التنشئة السياسية الإسلامية التأصيل والممارسات المعاصرة، م2، دار السلام، 1986، ص 577.

وحدّد وفقًا لذلك ثلاث جوانب من الثقافة:

* جانب معرفي: يتعلق بمعارف المرء عن النظام السياسي والإدراك والوعي.

* جانب شعوري: يخص التعلق الشعوري بالقادة والمؤسسات.

* جانب تقييمي: يشكل الأحكام والآراء التقييمية عن الظواهر السياسية والنسق السياسي ككل، على غرار السلطة التشريعية والتنفيذية والقضائية. [1]

خامسًا: مراحل ومحددات المشاركة السياسية

1: مراحل المشاركة السياسية:

يمر أي مواطن بعدة مراحل من اجل البدء في عملية المشاركة السياسية، وبدونها لا يمكنه أن يكتسب ثقافة سياسية تؤهله لدخول الحياة السياسية كأداء الواجب الانتخابي أو تبوء منصب سياسي وهذه المراحل هي:

1-1: الاهتمام السياسي: ويتدرج هذا الاهتمام من مجرد الاهتمام أو متابعة الاهتمام بالقضايا العامة وعلى فترات فترات مختلفة قد تطول أو تقصر، بالإضافة إلى متابعة الأحداث السياسية، حيث يميل بعض الأفراد إلى الاشتراك في المناقشات السياسية مع أفراد عائلاتهم أو بين زملائهم في العمل، وتزداد وقت الأزمات أو أثناء الحملات الانتخابية.

[1] أماني العابد، المرجع السابق، ص 33.

1-2: المعرفة السياسية: والمقصود هنا هو المعرفة بالشخصيات ذات الدور السياسي في المجتمع على المستوى المحلي أو القومي، مثل أعضاء المجلس المحلي وأعضاء مجلس الشعب والشورى بالدائرة والشخصيات القومية كالوزراء.

1-3: التصويت السياسي: ويتمثل في المشاركة في الحملات الانتخابية بالدعم والمساندة المادية من خلال تمويل الحملات ومساعدة المرشحين أو بالمشاركة بالتصويت.

1-4: المطالب السياسية: وتتمثل بالاتصال بالأجهزة الرسمية وتقديم الشكاوى والالتماسات والاشتراك في الأحزاب والجمعيات التطوعية. [1]

2-محددات المشاركة السياسية:

إن مشاركة الفرد في الحياة العامة تتأثر بالعديد من المتغيرات ولعل من أهمها:

2-1: المنبهات السياسية:

إن تعرض الفرد للمنبهات السياسية يزيد من معارفه السياسية وينمي اهتماماته العامة ومن ثم يكون لديه الاستعداد لمزاولة الأنشطة السياسية، هذا الفرض يعني أن تعرض الإنسان للمنبهات السياسية يزيد من احتمال مشاركته، دون أن يعني بالضرورة مشاركته فعلًا. والمنبهات السياسية هي تلك المعلومات والأخبار التي تبثها وسائل الإعلام الجماهيرية. وكذا ما يثار في الاجتماعات العامة والمحادثات الشخصية وما يثار في الحملات الانتخابية.

والحقيقة أن مستوى التعرض للمنبهات السياسية يرتبط بالعديد من العوامل كالانتماء الطبقي والمستوى التعليمي والوضع الثقافي ومحل الإقامة. وبالتالي فإنه يمكن القول أن الطبقة الوسطى

[1] منى عليوة محمود، المرجع السابق.

وسكان الحضر والمتعلمين أكثر استعدادًا لقبول المنبهات السياسية بخلاف غيرهم من العمال وسكان القرى والبدو والأميين. كذلك لشخصية الفرد دور هام في التأثر بالمنبهات السياسية، فالفرد الحزبي أو العقيدي أكثر ميلًا إلى استقبال المنبه السياسي والتفاعل معه قياسًا بالذين لا هوية حزبية لهم.

2_2: المتغيرات الاجتماعية:

مستوى المشاركة السياسية يرتبط بالعديد من المتغيرات الاجتماعية، كالجنس وعامل السن والغنى والفقر والصحة والمرض والبعد والقرب من المدن والمعرفة والجهل، فليس من شك أن التحسن في المستوى المعيشي يسهم ولو بقدر ضئيل في رغبة المواطن في المشاركة السياسية فأصحاب الدخل المتوسط أكثر استعداداً للمشاركة من نظائرهم من ذوي الدخول الدنيا. كذلك فإن ارتفاع مستوى التعليم يجعل الإنسان أو الفرد المتعلم أكثر إيماناً وأشد وعياً بأهمية المشاركة، ولا شك أن الأمية تأتي في مقدمة العوائق التي تعوق المواطنين عن المشاركة السياسية، ولعل هذه الإشكالية تأتي في مقدمة العوامل التي تعوق التنشئة السياسية في الدول النامية.[1]

سادسًا: أهمية وأهداف المشاركة السياسية

1: أهمية المشاركة السياسية:

* من خلال المشاركة يتعلم الناس كيف يحلون مشاكلهم.

* من خلال المشاركة يستطيع الناس ترتيب أولوياتهم واحتياجاتهم.

* من خلال المشاركة يتعرف الناس على مشاكلهم.

[1] أحمد سعيد تاج الدين، المرجع السابق، ص 21-22.

* المشاركة توفر الكثير من الوقت والجهد على الحكومة.

* الجهود التطوعية من خلال المشاركة تعمل على تحقيق مبدأ ديمقراطية الخدمات.

* مساندة الجهود الحكومية.

* التقليل من الإنفاق الحكومي.

* التكاملية في الدور بين الناس والحكومة.

* المشاركة تزيد من وعي الناس وانتمائهم لمجتمعهم.

* المشاركة تؤدي إلى الرقابة والضبط ومنع الفساد.

* المشاركة تؤدي إلى تنمية العلاقة بين الحكومة والشعب.

* المشاركة تضفي على المشروع صفة الاستمرارية، لأن المشاركة تجعلهم يشعرون بأن العائد هو نتاج جهدهم.

* المشاركة تؤدي إلى رفع عملية التقدم غلى الأمام خاصة في المجتمعات الريفية، لأن العوائق المحلية لا يمكن تجاوزها من خلال القانون أو الأوامر أو القوة، وإنما من خلال المشاركة. [1]

* تمثل المشاركة السياسية المحرك لعملية التنمية الشاملة والمستدامة، عن طريق التركيز على العامل البشري وتنشيط دوره وتفعيله كحلقة أساسية مدعمة لحلقات التنمية، وذلك بإشراكه في عملية صنع القرارات وتطبيقها ومراقبتها.

[1] إبراهيم أبراش، علم الاجتماع السياسي، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1998، ص 248.

* إن المشاركة السياسية تتيح للمواطن معرفة المشاكل وطرق طرحها وعرض حلولها وتقديم البرامج لذلك، ومن هنا تصبح كصمام أمان للقرار السياسي المتخذ، نتيجة إشراك المواطن فيه، ويصبح معه الفرد مستعداً لتحمل نتائجه سلباً أو إيجاباً.

* فالمشاركة السياسية هي أبسط حقوق المواطنة، بحيث تمنح للفرد فرصة القيام بدوره في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، بقصد تحقيق أهداف التنمية الشاملة، وبالتالي تصبح مفتاحاً للتعاون البنّاء بين المواطنين والمؤسسات الحكومية، وقناة اتصال تدعم التوجه الديمقراطي بما يتيح استتبات الأمن والسلم في المجتمع.

* وتعتبر المشاركة السياسية إضفاء لمصداقية وشرعية النظام والهيئات الحكومية، وسياجًا أمنيًا للديمقراطية، وذلك من خلال تكريس حق المواطنين في التعبير عن آرائهم حول المسائل الوطنية في حدود ما يسمح به القانون، وعدم احتكار العمل الوطني لصالح فئة معينة تعطي لنفسها حق الحراك السياسي.

* كما أن المشاركة السياسية من شأنها أن تبعد الحكومة عن حالة الانغلاق وتفتح أمامها المجال واسعًا للعمل الجماعي، الذي لا تكون فيه الحكومة الطرف الوحيد المعبر عن سياسة الأمر والنهي وإنجاز الأهداف.

* ثم إن إرادة المواطن نفسه ومدى اندفاعه الذاتي ورغبته في العمل وتحمل جزء من المسؤولية، من خلال دخوله ميادين العمل السياسي، من شأنه المساهمة بصفة فعالة في عملية المشاركة السياسية. [1]

[1] محمد لمين لعجال، إشكالية المشاركة السياسية وثقافة السلم، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 12، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص 244-245.

2-أهداف المشاركة السياسية:

تختلف المشاركة السياسية عن أنواع الأنشطة الأخرى من حيث الهدف والفائدة والنشاط من خلال:

* يوضح مفهوم "**سيدني نورمان**" أن المشاركة السياسية تتعلق بالأنشطة التي يقوم بها المواطنون بهدف التأثير على اختيارات الأشخاص في الحكومة أو النشاط الذي يقومون به.

* في حين تشير "**ماري تريز**" إلى أن هدف المشاركة السياسية هو أن يكون للإنسان هدف معين وأن يقوم بعمل ما، وأن يصبح الإنسان المشارك هو جزء من جماعة تعكس رغبة الآخرين، حيث يجد الفرد نفسه يقتسم مع غيره المسؤولية ويكون هناك أهمية بالمعرفة والعلم والوعي، فغالبًا ما تكون هناك فكرة أو عدة أفكار تجذبه للعمل مع غيره.

* ويشير "**عبد الهادي الجوهري**" إلى أن المشاركة السياسية بالإضافة غلى أنها تعتبر من أهم موضوعات علم الاجتماع السياسي، إلا أنها العملية التي يلعب الفرد من خلالها دورًا في الحياة السياسية لمجتمعه، وتكون لديه الفرصة ليشارك في وضع الأهداف العامة لذلك المجتمع. [1]

سابعًا: معوقات المشاركة السياسية:

يحدد "**روبرت هال**" أهم المعوقات التي تجعل الأفراد لا يهتمون بالحياة السياسية وتعيقهم عن المشاركة في مجموعة نقاط وهي:

* إذا اعتبر الشخص أن الأهداف الجديدة المطروحة لا تختلف عن سابقتها، بالتالي فإن مشاركته لا تغير شيء على أرض الواقع.

[1] سامية خضر صالح، المرجع السابق، ص 26-27.

* إذا وجد الشخص أن التعويضات التي يحصل عليها من خلال المشاركة أقل بالمقارنة بالتعويضات التي يحصل عليها في أي نشاط آخر.

* إذا أحس الشخص بصعوبة التغيير فهذا الإحساس يدفعه لعدم المشاركة.

* شعور الفرد بمحدودية معلوماته السياسية قد تعيقه عن المشاركة بفعالية في المجال السياسي. [1]

[1] صبيحة حمداد، المرجع السابق، ص 36.

الفصل الثاني

الإطار المفاهيمي لمواقع التواصل الاجتماعي

1. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي وخصائصها
2. أنواع مواقع التواصل الاجتماعي
3. مكونات مواقع التواصل الاجتماعي
4. خدمات مواقع التواصل الاجتماعي
5. أهمية مواقع التواصل الاجتماعي
6. ايجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي
7. دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل المشاركة السياسية

تمهيد: أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي اليوم محط اهتمام الكثير من الدارسين في مجال الإعلام والاتصال والعلوم الاجتماعية الأخرى، ذلك بعد ما تبين الدور الكبير الذي تقوم به هذه المواقع في كثير من الأحداث التي وقعت في العالم، خصوصًا ثورات ما يسمى بالربيع العربي في البلدان العربية، والاحتجاجات التي غلب عليها طابع المشاركة الشبابية، تلك المشاركة التي كانت مواقع التواصل الاجتماعي من أبرز آلياتها ووسائلها في الحشد والتحريض والتنظيم، وكذلك بسبب مميزاتها الكثيرة خصوصًا سهولة استخدامها وسرعة انتشارها، فقد أضحت معظم وسائل الإعلام الجماهيرية الأكثر شهرة وانتشارًا تعتمد على بعض ما يجري نشره في هذه المواقع أحيانًا.

وبرزت أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في الوقت الحالي، نظرًا لما لعبته هذه المواقع من دور بارز وفاعل في الحياة اليومية للأفراد، وتعتبر كأدوات تسويق ونشر المعلومات، وبصرف النظر على من يدعو إلى التخلي عنها بسبب أضرارها ومخاطرها على الشباب بصورة عامة والمراهقين بصورة خاصة، متعد مواقع التواصل الاجتماعي واحدة من أهم الظواهر التكنولوجية في القرن الحالي، ذلك من خلال تزايد عدد مستخدميها خلال السنوات الأخيرة بشكل ملحوظ، فالجميع يتبادل الرسائل والمحادثات ويشارك الصور ومقاطع الفيديو من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.

أولًا: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي وخصائصها

1_ مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

"سُميت مواقع التواصل الاجتماعي لأنها تقوم على المستخدمين بالدرجة الأولى، وتتيح التواصل بينهم سواء أكانوا أصدقاء متعارفين على أرض الواقع، أو كانوا أصدقاء تم التعارف فيما بينهم فيما يسمى بالعالم الافتراضي، وهي مواقع فعالة جدًا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما مكّنت الأصدقاء القدامى من الاتصال بعضهم ببعض، ومكنتهم من التواصل المرئي والصوتي" [1]

جاء تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها "خدمة الكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، كما تسمح كما تسمح بالتواصل مع الآخرين، والتعبير عن آرائهم، وبشتى اللغات"، أما الموسوعة الحرة فتعرفها بأنها "مواقع ويب تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية، الرسائل الخاصة، البريد الالكتروني، الفيديو، مشاركة الملفات وغيرها من الخدمات" [2]

* "تعرف شبكات التواصل الاجتماعي أيضا أنها مواقع إلكترونية تسمح للأفراد بالتعريف بأنفسهم والمشاركة في شبكات اجتماعية، يقومون من خلالها بإنشاء علاقات اجتماعية" [3]

[1] فاض مشتاق، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الرأي العام المحلي 2014-2017، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد 12،ص204.
[2] فاضل مشتاق، المرجع السابق، ص 204.
[3] أسامة الغازي المدني، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية(جامعة أم القرى نموذجا)، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، السعودية، ص 399.

* يعرف "**زاهر راضي**" مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثمّ ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها" [1]

* تصنف هذه المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني للويب، وسميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم "بناء مجتمعات"، وبهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف على أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في شبكة الانترنيت، والتعرف على المزيد من المواقع التي تهمه، ومشاركة صوره ومذكراته وملفاته مع العائمة وأصدقائه وزملاء العمل. [2]

* ويعرفها "**بالاس**" على أنها: "برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنت، أن يمكن للأفراد أن يتصلوا بعضهم ببعض لعديد من الأسباب"

* ويعرفها "**بريس ومالوني كريشمار**" على أنها: "مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة، وهي موجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج". [3]

2-خصائص ومميزات مواقع التواصل الاجتماعي:

لمواقع التواصل الاجتماعي خصائص ومميزات كثيرة جعلت منها مقصدًا لمتصفحي الانترنت في جميع أنحاء العالم، ومن أم هذه الخصائص والمميزات:

2-1: سهولة الاستخدام: تطورت مواقع التواصل الاجتماعي بحيث أصبحت سهلة الاستخدام، فهي تحتاج إلى القليل من المعرفة في أسس التكنولوجيا من أجل النشر وتحقيق التواصل عبر الانترنت، لذا

[1] بشرى جميل الراوي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير(مدخل نظري)، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 18، 2012، ص 16.

[2] وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، ط1، السودان، نوفمبر 2011، ص 7.

[3] مريم نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينية من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011-2012، ص 44.

نجد أن كل ما يتطلب لاستخدام مواقع التواصل هو التدريب البسيط على الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وفي المقابل هناك بعض التطبيقات للأشخاص المتقدمين على التطبيقات، وهي بسيطة في التصميم.

2-2: التواصل والتعبير عن الذات: أتاحت مواقع التواصل الاجتماعي قنوات اتصال جاذبة لا تعتمد على نشر محتوى معين، وأصبحت حاجة للمهتمين في الاتصال مع الآخرين.

2-3: تشكيل المجتمع بطرق جديدة: على الرغم من أن المفاهيم المجتمعية الوهمية وجدت منذ بداية التطبيقات الالكترونية، إلا أن مواقع الشبكات الاجتماعية وفرت سبلًا جديدة للاتصال، فقد ينضم المستخدمون لمجتمعات قرّاء الكتب والاتصال من خلال تبادل وقراءة الكتب التي يُحبونها.

2-4: نقل المعلومات: تسمح غالبية مواقع التواصل الاجتماعي لأعضائها باستعراض مواقع أصدقائهم، وقد مكّن نقل البيانات المتاحة في هذه المواقع المستخدم من استعراض موقفه ومشاركته مع عامة الناس والأصدقاء، وتوفر بعض المواقع تطبيقات تسمح للمستخدمين بوصف العلاقة بينهم وبين الأعضاء الآخرين، وبعض التطبيقات التي تم استخدامها بكثرة في الاحتجاجات الشعبية الأخيرة في البلدان العربية.[1]

2-5: نشاطات من القاعدة إلى القمة: توفر مواقع التواصل الاجتماعي منصات مثالية، يستطيع من خلالها المستخدمون المشتركون بالقضايا والقيم نفسها من أن يتعاونوا بشكل فعال وبتكاليف أقل، مثال ذلك يستطيع الأطباء أن يشاركوا ويتأكدوا من الحالات الطبية النادرة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، كما استخدمت هذه المواقع لأغراض سياسية، منها الدعاية الانتخابية في الحملات المختلفة،

[1] فاضل مشتاق، المرجع السابق، ص 202.

سواء كانت برلمانية أم بلدية وتوسيع دائرة المستخدمين ومن ذلك التأثير على الرأي العام حيال هذه الانتخابات.[1]

– وهناك من يرى أن خصائص مواقع التواصل الاجتماعي تكمن في:

*** المشاركة: Participation**

بمعنى أن وسائل مواقع التواصل الاجتماعي تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين، حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور.

*** الانفتاح: Opennes**

معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة أو الانتماء والتعديل على الصفحات، حيث أنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات، بل نادرًا ما توجد أي حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.

*** المحادثة: Conversation**

حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعية عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر، أو المعلومة المعروضة.

*** المجتمع: Community**

وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية بتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال، ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح أو اهتمامات مشتركة، مثل التصوير

[1] محمد عبد الباسط الخطابي، تكنولوجيا الاتصال وتطبيقاتها، الآفاق المشرقة للنشر والتوزيع، عمان، ص 90-91.

الفوتوغرافي، أو قضية سياسية أو للتعلم ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعًا الكترونيا متقاربا.

*** الترابط: Connectedness**

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة غن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها ببعض، وذلك عبر الروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع، والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضًا.

*** الحضور الدائم غير المادي:** توفر هذه الشبكات إمكانية التواصل بين مستخدم وآخر دون الحاجة لأن يلتقيا في وقت متزامن، وذلك من خلال ترك رسالة نصية أو صورة أو معلومات أو غيرها من اهتمامات الشخص الذي بمقدوره أن يرد عليه بنفس الطريقة.

*** وضوح الهوية:** في الغالب يحدث ذلك تلقائيًا لأن هدف كل شخص أن يتواصل ويتعرف على الآخرين، وهذا يتطلب أن يفصح عن معلوماته الشخصية بصراحة دون تحايل أو كذب كي لا يتناقض مع الغاية التي من أجلها اشترك بهذه المواقع.[1]

[1] زينة بوشارب، وفاء جباري، دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين–دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفيسبوك بجامعة أم البواقي–مذكرة لنيل شهادة الماستر في الاتصال والعلاقات العامة، جامعة العربي بن مهيدي، 2015، ص 40.

ثانيًا: أنواع شبكات التواصل الاجتماعي

هناك تصنيفات عديدة لشبكات التواصل الاجتماعي، منها ما يصنف حسب معايير الجماهيرية والخصوصية وطبيعة العمل، وفي هذا التصنيف نذكر ما يلي:

1-حسب الجماهيرية: وتشمل ما يلي:

1-1: الهاتف المحمول:

وهو أحد أشكال أدوات الاتصال الهاتفي الذي يعتمد على الاتصال اللاسلكي عن طريق شبكة من أبراج البث الموزعة ضمن مساحة معينة، ومع التطور الكبير لمجال التكنولوجيا أصبحت أجهزة الهاتف المحمول أكثر من مجرد وسيلة اتصال صوتي، بحيث باتت تستخدم كأجهزة كومبيوتر لاستقبال البريد الصوتي وتصفح الانترنت، ولسبب التنافس الشديد بين مشغلي أجهزة الهاتف المحمول أصبحت تكلفة المكالمات وتبادل المعلومات في متناول جميع فئات المجتمع.

1-2: الفيسبوك:

ولدت الفكرة الأصلية لمصطلح فيسبوك من المدرسة الثانوية التي درس فيها "**زوك بيرج**"، حيث استوحى هذا الطالب من الكتاب السنوي الذي يسمى "**وكستر فيسبوك**"، وكانت فكرته تقضي بإنشاء موقع انترنت بسيط، يجمع من خلاله طلبة "**هارفارد**" بشكل شبكة تعارف بغية تعزيز التواصل بين الطلبة والإبقاء على الروابط بينهم بعد التخرج، ويتكون الموقع من أقسام مختلفة كالمجموعات والصور الأصدقاء الملاحظات والمعلومات.[1]

[1] عبد الله محمد الرعود، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الأردنيين، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، ص 38-41.

2-حسب الخصوصية:

2-1: الشخصية:

وهي الأكثر شهرة، هذا النوع يعتمد على فتح ملف شخصي لكل مستخدم يوفر له خدمات عامة، مثل مراسلات شخصية ومشاركة مستخدمي هذا الموقع فيما بينهم العديد من صور الملفات المرئية و الروابط.

2-2: العام:

وهو الموقع الذي يربط بين زملاء المهنة الواحدة أو أصحاب الأعمال والشركات بعضهم ببعض، كما يعطي هذا النوع من الشبكات ملفات شخصية للمستخدمين لتضمين سيرتهم الذاتية وخبرتهم بالإضافة إلى الدارسات التي قاموا بها خلال حياتهم المهنية. [1]

ثالثاً: مكونات شبكات التواصل الاجتماعي

تتكون مواقع التواصل الاجتماعي عمومًا من عدة تطبيقات ومواقع أهمها:

1-مواقع التواصل الالكترونية:

وهي المواقع التي تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص والتواصل بأصدقائهم ومعارفهم مثل، " **ماي سبايس**" "**فيسبوك**"...الخ

2-المدونات الالكترونية:

وهي مواقع الكترونية تمثل مفكرات شخصية، تسرد من خلالها الأفكار الشخصية للأفراد أو الجماعات وهي مفتوحة أمام الجميع.

[1] وائل مبارك خضر فضل الله، المرجع السابق، ص 70.

3-الويكيز:

وهي الصفحات التي ينشئها العامة عبر مواقع موسوعة مفتوحة مخزنة مجهزة على جهاز خادم عام (سيرفر تجاري متوفر للجميع مجانًا) أشهرها موقع **ويكيبيديا**، وهي تسمح للأشخاص العاديين بإضافة أو تدقيق أو تعديل صفحات عن معلومة أو تعريف معين على هذه الموسوعة الالكترونية ذات المصدر المفتوح.

4- البودكاستس: أو مواقع البث الالكترونية

وهي المواقع التي توفر خدمة تحميل أو تنزيل الأغاني والأفلام للمشتركين في هذا الموقع أوى برنامج التنزيل مثل موقع "**أبل آي تيونز**".

5- المنتديات الالكترونية:

ألا وهي مواقع توفر مناطق وفسحات الكترونية للتعبير عن الرأي وكتابة المواضيع العامة، وهي عادة ما تدور حول موضوع معين، أي لكل منتدى تخصص معين، مثل منتدى للموسيقى، وهي من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشارًا، لأنها سهلة الاشتراك.[1]

[1] فارس كاتب، عقون دنيا، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري-دراسة وصفية مسحية على عينة من شباب أم البواقي-مذكرة لنيل شهادة الماستر في الاتصال والعلاقات العامة، جامعة العربي بن مهيدي، 2016، ص 44.

رابعًا: خدمات مواقع التواصل الاجتماعي

1-الملفات الشخصية أو صفحة الويب:

وهي التي يقدم فيها الفرد بياناته الشخصية مثل: الاسم، السن، البلد، الاهتمامات، والصور الشخصية.

2-الأصدقاء أو العلاقات:

وهي خدمة تمكن الفرد من الاتصال بالأصدقاء الذين يعرفهم بالمواقع، أو الذين يشاركونه الاهتمام نفسه في المجتمع الافتراضي.

3-إرسال الرسائل:

تسمح هذه الخدمة بإرسال الرسائل سواء إلى الأصدقاء أو غير الأصدقاء.

4-ألبومات الصور:

تتيح هذه الخدمة للمستخدمين إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات، ورفع مئات الصور وإتاحة المشاركات لهذه الصور للاطلاع عليها وتحويلها وتبادلها أيضًا.

5-المجموعات:

تتيح الشبكات الاجتماعية فرص تكوين مجموعات بهدف معين أو أهداف محدودة، ويوفر موقع الشبكات المؤسس المجموعة أو المؤسسين بها مساحة من الحرية أشبه بمنتدى الحوار المصغر، كما تتيح فرصة التنسيق مع الأعضاء وكذا دعوة الأعضاء لتلك المجموعات ومعرفة عدد الحاضرين وإعداد غير الحاضرين.

6- الصفحات:

تم استخدام هذه الخدمة على المستوى التجاري بشكل فعال، حيث تسمح هذه الخدمة بإنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية فرصة عرض السلع أو الفئات التي يحددونها. [1]

خامسًا: أهمية مواقع التواصل الاجتماعي:

أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي انعكاسات كبيرة على قواعد حرية النشر والتعبير وتدعيم الفكر الديمقراطي وحقوق الإنسان، وغيرها من المفاهيم التي تكونت حولها الجماعات مستفيدة من سهولة استخدامها دون خبرات تقنية أو تكاليف مادية. [2]

فرضت مواقع التواصل الاجتماعي نفسها بقوة على المجتمعات، كما أحدثت ضجة كبيرة نتيجة ما قدمته من سهولة ويسر في التواصل بين الناس، واتسعت شهرتها وكثُر استخدامها فأصبحت شغلهم الشاغل، حيث يتواصلون عبر هذه المواقع للتعارف ومعرفة أخبار الآخرين، وتلقي الأخبار والموضوعات وكل ما هو جديد في الساحة.

تبرز أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في أنها تساعد مستخدميها على متابعة كل ما هو جديد في مجالات الحياة المتعددة، فهي توفر المعلومات التي تمنح مستخدميها فرصة التواصل لتبادل الأفكار والآراء، كما حولت المستخدم لها من متلقي للمعلومات كما في وسائل الإعلام التقليدية إلى منتج للمعلومات ومشارك بها كما يشاء وبشكل حر للتعبير عن وجهات نظره. [3]

---

[1] مريم نومار، المرجع السابق، ص 47.

[2] أحمد حمودة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، رسالة ماجستير، جامعة الدول العربية، القاهرة، ديسمبر 2013، ص 101.

[3] شدان يعقوب خليل أبو يعقوب، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية ، نابلس، فلسطين، 2015، ص 33-34.

– وأكدت العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت مواقع التواصل الالكتروني الاجتماعي أنها وسيلة اتصال تفاعلية قد تحقق العديد من الفوائد لمستخدميها فهي:

* تساعد مستخدميها على متابعة كل ما هو جديد في مجالات الحياة المتعددة من خلال الاطلاع على المؤتمرات والندوات.

* تحقق التفاعلية والمرونة لمستخدميها فهي تجعل المستخدم لها متلقيًا وملقيًا.

* تسهم في تنمية الوعي لمستخدميها بقضايا المجتمع المختلفة.

* تنمي لدى مستخدميها روح المبادرة والحوار واتساع الأفق مما يساعدهم على تبادل الآراء والمقترحات.

* تنمي العديد من المهارات لدى مستخدميها كمهارات البحث والتفكير، والمهارات الحياتية كالاتصالات والتحدث والعرض والإقناع والحوار والتفاوض واتخاذ القرار وغيرها. [1]

– باتت مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة مؤثرة في الأحداث اليومية، وأتاحت الفرصة لجميع الأفراد لنقل أفكارهم ومناقشة قضاياهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وصارت مصدر للصحفيين ووسائل الإعلام المختلفة والقنوات الفضائية التي باتت تنقل العديد من الأخبار والمعلومات، واستطاعت أن تفرض نفسها من خلال المزايا والخدمات التي تقدمها هذه المواقع لمستخدميها من خلال مشاركة الأنشطة والاهتمامات.

– فمواقع التواصل الاجتماعي تقدم معلومات كافية وفورية حول القضايا المختلفة التي تهم المستخدمين، وتقوم على تسهيل متابعة ما ينشر من خلال الأفراد المستخدمين لهذه المواقع، كما تقوم على تجنيد المتطوعين للمشاركة في القضايا والفعاليات السياسية، وجمع التبرعات والحصول على الدعم المالي من

[1] علي معبد، أثر استخدام طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية للمواقع الاجتماعية الالكترونية على تنمية الوعي السياسي وبعض المهارات الحياتية، كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، 2012، ص 51.

المواطنين، وإمكانية التعارف على أشخاص جدد، ويمكن اعتبار مواقع التواصل الاجتماعي منبرًا للتعبير عن الرأي دون الخوف من أية ملاحقة.

سادسًا: ايجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

1-ايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

يقول الدكتور "**أحمد عبد الرؤوف حلوان**"، أستاذ علم الاجتماع: لمواقع التواصل من الناحية الاجتماعية فوائد كثيرة، تكمن في استمرار التواصل بين مستخدمي هذه المواقع مع بعضهم البعض، وذلك من شأنه أن يزيد من الترابط ومن قوة تلك العلاقات، فلتلك المواقع ايجابيات عديدة منها:

* تبادل الآراء بين المستخدمين فيما بينهم، وكذا التعرف على ثقافات الشعوب الأخرى.

* وسيلة عابرة للحدود للتواصل مع الأشخاص، إذ تُتيح للفرد تكوين صداقات من دول أخرى بهدف التقارب.

* وسيلة لممارسة الأنشطة الثقافية والاجتماعية. [1]

* شبكة التواصل الاجتماعي سهلت عملية نقل المعلومات بالبريد الإلكتروني واستقبالها من خلال برنامج نقل أو نسخ الملفات. [2]

* وهي أيضا تعمل على تهيئة خدمة وضع المحاضرات الجامعية من خلال تحديد أحد المواقع التعليمية في الشبكة، والتي تمنح للطلاب الفرصة للاستفادة من تلك الخدمات بمراجعة المادة

[1] غزال مريم، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014،ص 30.

[2] عابد زهير، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي-دراسة وصفية تحليلية-مجلة جامعة النجاح لأبحاث العلوم الإنسانية، العدد 6، 2008، ص 10.

الدراسية، والإجابة عن الاستفسارات التي طرحها أستاذ المقرر، وهي توطد العلاقة بين الطالب وأستاذ المادة عن طريق المراسلة بالبريد الإلكتروني.

* تقوم شبكات التواصل الاجتماعي أيضا بدور فاعل في جهود الإغاثة الدولية لضحايا الزلازل، وذلك من خلال نشر رسائل الاستغاثة والدعوة للتبرع، حيث استخدم نجوم في تلك المواقع السينما والفن، الذين يسجلون حضورا بصفحاتهم التي يتابعها الملايين، هذه الوسيلة لنشر رسائل تحث على التبرع للصليب الأحمر.

* تساعد الشبكات الاجتماعية متصفحها على إنشاء صداقات جديدة وتكوين علاقات في مجالات عديدة، بتبادل الأخبار والمعلومات وتطور الأحداث الطبيعية والسياسية والاجتماعية، وإن هذه المواقع هي نتاج للثورة التكنولوجية، وضعت أساسًا لخدمة مستخدميها، ولا يمكن أن تقود جماعة إلى عوالم أخرى من دون رغبتهم أو إرادتهم، فتؤثر سلبًا في الواقع الاجتماعي لهؤلاء الناس، فهي كأي أداة صالحة للاستخدام يقرر مستخدمها الفعل الذي ستؤديه، فإما أن يكون فعلًا حسنًا يستفيد منه الفاعل ومن حوله, أو فعلًا سيئًا يضر بالفاعل وبمن حوله، وهذا ما ينطبق بالفعل على شبكات التواصل الاجتماعي، وسر انتشارها يكمن في حيوية وفاعلية مستخدميها. [1]

2-سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

- لمواقع التواصل الاجتماعي سلبيات كثيرة أيضًا، يمكن أن تطغى سلبياتها على ايجابياتها من الناحية التربوية والمسؤولية الاجتماعية، ومن ضمن هذه السلبيات:

[1] أسامة غازي المدني، المرجع السابق، ص 401.

* كثرة تداول الإشاعات والأخبار المغلوطة، نظارً لعدم اشتراك التأكد من المعلومة قبل نشرها، أو نشر مصدر الخبر على تلك المواقع، إضافة إلى غياب الرقابة على ما يكتب وما ينشر في تلك المواقع، فهناك كثير من الشباب يقومون بنشر مواد ليست لها أي أهمية، بل إنها ضارة، وهناك ضرر كبير جداً لهذه المواقع، وهو ظهور بعض الألفاظ واللغات الغربية التي هي مزيج بين العربية والإنجليزية ويطلق عليها "**الفرانكو**"، ومثل هذه اللغات من شأنها أن تضعف مستوى اللغة العربية لدى الأجيال القادمة وتؤدي إلى اندثار لغتنا الأصلية. [1]

* هناك العديد من التساؤلات التي أثيرت حول الآثار الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي الالكترونية،ففي الوقت الذي ذهب فيه البعض إلى اعتبار أن هذه المواقع أدوات لتوطيد العلاقات القائمة، ذهب البعض الآخر إلى توجيه النقد إلى هذه المواقع لأنها تعمل على عزل الأفراد وتحد من التفاعل، وكما تناول الباحثون الآثار الايجابية لهذه المواقع فقد تناولوا أيضًا سلبيات هذه المواقع الاجتماعية، ومنها إساءة الاستخدام والتشهير والخداع وانتهاك الشخصيات، لذلك يمكن إبراز أهم مخاطر هذه المواقع على النحو التالي:

2-1-تقليص العلاقات الاجتماعية الواقعية ونمو العلاقات الافتراضية:

على الرغم من أن الأفراد يستخدمون المواقع لإحياء العلاقات القديمة وتعزيز العلاقات الحالية، إلا أننا نجد كثيرا من الأبحاث ما تشير إلى أن نسبة كبيرة من الأفراد يستخدمونها كبديل للتواصل والتفاعل المباشر، أي طغيان العلاقات الافتراضية على العلاقات الواقعية. [2]

[1] حليمة لكحل، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية-الفيسبوك نموذجًا-دراسة ميدانية على مجموعة من المعلمات-مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2016-2017، ص 38.

[2] فاضل مشتاق، المرجع السابق، ص 209.

2-2-خرق خصوصية الأفراد:

هناك الكثير من الأفراد ممن ينشرون خصوصياتهم استنادًا إلى الثقة التي يتم بناؤها من خلال العلاقات القوية التي تنشأ بين الأصدقاء المندمجين في هذه المواقع، وفي هذه الوسائل تتشكل ملامح خرق الخصوصية من خلال استخدام معلومات المشتركين الشخصية.

2-3: التشهير والإساءة للآخرين:

يعد التشهير والإساءة أبرز المخاطر الاجتماعية والمظاهر السلبية التي ترافق استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك عن طريق القيام بنشر الصور والفيديو كما يفعل بعض الأشخاص من خلال قيامهم بنشر صور وفيديوهات لهم ولزملائهم تتعارض مع السياسة العامة لمجتمعاتهم، ففي ظل إمكانية إنشاء حسابات وهمية على مواقع التواصل الاجتماع وأيضًا غياب المسؤولية الاجتماعية، فقد لجأ البعض إلى الإساءة إلى الآخرين وانتحال أو تقليد شخصياتهم دون علمهم، والقيام بابتزازهم والتهديد بنشر صورهم على تلك المواقع، وقد أدت هذه الابتزازات والتهديدات إلى حالات من الانتحار. [1]

3-4: الانحراف:

يعتبر الانحراف من المخاطر المؤكدة لمواقع التواصل الاجتماعي، كما جاء في تقرير صادر عن الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال، فإن استخدام هذه المواقع من قبل الشباب وخاصة المراهقين منهم يؤدي إلى تبادل الصور والأفلام الإباحية في ظل عدم وجود رقابة، وتعرُضهم للتهديد بسبب تداول تلك

[1] عبد الله محمد إبراهيم، الدعاية السياسية وأثرها في تشكيل الرأي العام، مجلة العلوم الإنسانة، جامعة بابل، العدد3، 2012،ص 5.

المواد، كما أكد التقرير على ظهور ما يسمى "**بالاكتئاب**" لدى الشباب نتيجة الوقت الطويل على هذه المواقع. [1]

* **لذا نتيجة على ما ذكر:** فإن مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير قوي على جمهور الأفراد بشكل عام، من خلال مقدار الثقة في المعلومات التي تقدمها هذه المواقع وتأثيرها على وعيهم السياسي سواء كان هذا التأثير سلبيًا أو ايجابيًا، وضرورة قيام المنظمات بتوعية الجماهير وحثهم على استثمار الوقت فيها بالاتجاه الصحيح، وتلعب الأسرة دورًا كبيرًا في مراقبة ومتابعة أبنائها، وكذلك قيام الجامعات بنشر ثقافة سياسية تزيد من درجة الوعي السياسي للطلبة، بما يحفزهم على ممارسة حقوقهم السياسية والمشاركة المجتمعية الفاعلة، وبالتالي ظهور جيل واعي من الشباب يفهم ويدرك ما يدور حوله من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

سابعًا: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل المشاركة السياسية للشباب الجزائري

1-دور الشباب في المشاركة السياسية:

لا شك أن قضية الشباب تطرح نفسها بكل ثقلها في هذه المرحلة من العمل الوطني لأسباب تتعلق بهموم الشباب نفسه، ولأسباب تتعلق بمتغيرات المجتمع وتوجهاته الجديدة وإفرازاته الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعلمية، ويزيد من صعوبة التناول لقضية الشباب أنه ليس قطاعًا رأسيًا يمكن دراسته والبحث عن قضاياه المتعددة بسهولة كما في القطاعات الرأسية الأخرى في المجتمع، فالشباب قطاع أفقي يتغلغل داخل كل القطاعات التي يتكون منها البنيان السكاني. [2]

[1] فاضل مشتاق، المرجع السابق، ص 5.

[2] نصيرة سيد علي، العزوف السياسي لدى الشباب، موقع أخبار الحوار، 28 أفريل 2015 Elhiwardz.com/national/9099

وإن من أبرز المتغيرات التي أحدثتها شبكات التواصل الاجتماعي على مستوى تطوير وتنمية المشاركة السياسية لدى الشباب كالآتي:

* تنوعت أساليب المشاركة السياسية واختلفت دوافعها وتعددت طرقها، ولم تقتصر على الأفراد بل تعدتها إلى الأحزاب والتنظيمات والمؤسسات الإعلامية والشخصيات العامة.

* استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للحشد والتعبئة والتنظير لفكرة معينة أو رفع درجة الوعي والمعرفة بقضية معينة.

* استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لتنظيم الحملات وغيرها مثل: حملات التضامن الواسعة والإضرابات، وهنا يتيح الإعلام لبعض الشباب التعرض لقضايا المجتمع والمشاركة فيها.

* أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي للشباب مختلف طرق التواصل من خلال تكوين الصداقات عن طريق الصفحات والمجموعات في الداخل والخارج لأجل معالجة القضايا الهامة، وهذا عن طريق التفاعل والتعبير والنقاشات والانخراط بشكل أكبر من ذي قبل، مما ساهم في تغيير المشهد الاجتماعي والسياسي والتأثير فيه.

* أعطت شبكات التواصل الاجتماعي فرصة للشباب للانفتاح على بعض الأفراد والمجموعات والمنظمات والجمعيات المدافعة عن حقوق الإنسان، وعملت كجسر للتواصل والتشبيك مما ساهم في خلق جراك حقيقي، وهذا عن طريق مشاركة القضايا والمشاكل بالصور ومقاطع الفيديو وغيرها.

* ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تنشيط الشباب خاصة المثقف منهم، وهذا من خلال تفاعله في المجتمع من خلال شرح القضايا وسعيه لحل المشاكل من أجل مستقبل أفضل، بالمشاركة في تنظيم الحملات والفعاليات والندوات عبر هذه الشبكات، كحملات المحافظة على المجتمع وغيرها. [1]

2-العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية

مع نمو تأثيرات الانترنت اهتم الباحثون بشكل متزايد بدراسة تأثيرات هذه التكنولوجيا الجديدة على المشاركة السياسية مع عقد المقارنات مع المشاركة السياسية التقليدية، كما اهتمت الدراسات بالدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز الشباب على المشاركة في الأنشطة السياسية، لأن فئة الشباب هم الشريحة العمرية الأكثر تكرارًا في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

* وفي دراسة "**بارك 2009**" حول المجموعات التي ينضم إليها مستخدمي الفيسبوك والعلاقة بين استخدام هذه المجموعات والمشاركة السياسية، وجد الباحثون أن مستخدمي الفيسبوك ينضمون إلى المجموعات بهدف الحصول على المعلومات بشكل أساسي ويتواصلون لمناقشة القضايا السياسية بشكل أكبر مقارنة بالقضايا الأخرى. [2] *

* وتوصلت دراسة "**أوتز 2009**" إلى أن مواقع الشبكات الاجتماعية تقدم فرصة جيدة للوصول إلى الأفراد الأقل اهتمامًا بالسياسة، كما أن السياسيين الذين يتفاعلون مع تعليقات المستخدمين ينالون قدرًا أعلى من الاستحسان من جانب المستخدمين.

---

[1] حسين بوفاتح، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المشاركة المجتمعية عند الشباب الجامعي "الفيسبوك نموذجًا" مذكرة لنيل شهادة الماستر، في الصحافة المكتوبة والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2016-2017، ص 62-63.

[2] عبد العزيز علي حسن، العلاقة بين الاتصال عبر مواقع الشبكات الاجتماعية والمشاركة السياسية للشباب-دراسة تطبيقية على انتخابات رئاسة الجمهورية في مصر-دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 43، العدد 1، 2016، ص 234.

* وفي دراسة "**هايز 2009**" حول استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية لأغراض سياسية وتأثير ذلك على الشباب من الفئة العمرية التي تتراوح بين 18إلى 25 عام، أشارت النتائج إلى أن مواقع الشبكات الاجتماعية هي وسيلة هامة للتواصل بين المرشحين والناخبين، ولها تأثير ايجابي على كفاءة التعلم السياسي والمعرفة السياسية.

* من جهة ركزت دراسة "**جوهانسون 2010**" على تحليل الحملة الانتخابية للرئاسة في الولايات المتحدة الأمريكية في عام 2008 للتعرف على كيفية تطبيق التسويق على الحملة السياسية، والوصول إلى الاستراتيجيات الناجحة التي تمت في هذا الموسم من الانتخابات، وكيف يختلف التسويق السياسي وفقًا للمرشح والعوامل الديمغرافية للناخبين ومصدر تمويل الحملات، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها الاتي:

– من أهم عوامل نجاح حملة " **باراك أوباما**" كان شعار الحملة المرتكزة على التغيير كعلامة تجارية تميزه عن منافسيه.

– نجحت حملة "**باراك أوباما**" في تحريك المواطنين السلبيين "كما هو معروف حاليًا في مصر بما يطلق عليه أعضاء حزب الكنبة" للتصويت لصالحه نتيجة تنويع الاستراتيجيات المستخدمة في الحملة.

– الاستخدام الفعال للأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك واليوتيوب نتج عنه دعم هائل للحملة الانتخابية من الناخبين الشباب، وكان ذلك قاعدة أساسية لجمع التبرعات للحملة.[1]

[1] عبد العزيز علي حسن، المرجع السابق، ص 235.

*** تتراوح المشاركة السياسية للشباب على شبكات التواصل الاجتماعي في عدة جوانب منها:**

– محاولة التقريب بين وجهات نظر مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من جميع التوجهات والانتماءات والتيارات السياسية الدينية، مثل التيارات اليسارية والاشتراكية والعلمانية والإسلامية والوسطية والمتشددين من خلال إقامة حوار متبادل بين المواطنين مختلف التوجهات.

– يلعب الشباب من خلال شبكات التواصل الاجتماعي دورًا في إبداء الآراء المختلفة عن التوجهات الرسمية.

– تهتم بقضية شديدة الحساسية سياسيًا، وظهرت مدونات متخصصة في نقل الرؤى والتصورات المختلفة لكل فئة، ولعل المثال الأبرز في هذا الإطار هو المدونات التي أنشأها أفراد يعتنقون المعتقد "البهائي" حيث مثلت المدونات بالنسبة لهم الطائفة مصدر للمعلومات حول الطائفة البهائية ومعتقداتها، ومن أمثلة تلك المدونات: "**بهائي مصري**".[1]

* ومنه يتضح أن شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة سمحت للشباب أن يمارسوا الديمقراطية الفعلية لأول مرة من زاوية حرية التفكير وحرية التعبير من توفير تلك المحددات أو الشروط، وهنا أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة ثورية خطيرة في القرن الحادي والعشرين، وكان من نتاج ذلك تعزيز وظائف الإعلام البديل للديمقراطية في المجتمعات، وهو ما ساعد في توسيع دائرة مسؤولية الفرد في صناعة القرارات الوطنية وغي إدارة شؤون البلاد، كما أن نشر المعلومات وتبادل الأفكار والحوار حول

[1] www.elbashayer.com/news-37421.html

القضايا المهمة من شأنه أن يثير حماس الشباب للمشاركة السياسية، وأن يدفعهم للتفكير في الحلول السليمة.[1]

* ويرى "جينينج وتومسون" أن الإعلام الحر) شبكات التواصل الاجتماعي) يقوم بغدة وظائف أساسية لدعم عملية التطور الديمقراطي والإصلاح السياسي التي من شأنها تعظيم المشاركة السياسية، وتشمل هذه الوظائف التالية:

1-الوفاء بحق الجماهير المختلفة: من خلال نقل الأنباء من مصادر متعددة ونقلها وشرحها، ونقل الآراء المختلفة حول القضايا الداخلية والخارجية.

2-الإسهام في تحقيق ديمقراطية الاتصال: من خلال تحولها لساحة التعبير الحر عن كافة الآراء والاتجاهات وإتاحة الفرصة للجماهير لإبداء آرائها في المشروعات الفكرية والسياسية المطروحة وفي التغبير عن مشاكلها.

3-الإسهام في تحقيق المشاركة السياسية: من خلال إتاحة المعلومات الكافية التي تؤهل المواطنين للمشاركة واتخاذ قراراتها بالانتماء للأحزاب السياسية أو التوجهات الفكرية، أو التصويت بما يدعم النشاط السياسي العام.

4-إدارة النقاش الحر في المجتمع: بين جميع القوى والتوجهات والأفكار للوصول إلى أفضل الحلول.

5-الرقابة على مؤسسات المجتمع: وحمايته من الانحراف والفساد، عن طريق الكشف عن انحرافات السلطة وفساد مسؤوليها وإساءة استخدام السلطة لتحقيق المنافع الشخصية.

---

[1] محي الدين العوير، أثر الإعلام المعاصر في العقيدة والتربية والسلوك، دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع، دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 2007، ص 85.

6-المساعدة في صنع القرارات: لوسائل الإعلام تأثير كبير على القرارات السياسية، ويرجع ذلك لأنها تؤثر على القرارات السياسية، ويرجع ذلك إلى أنها تؤثر على القرارات السياسية فقد تعطي الشعبية أو تحجبها عن صانع القرار، وينظر إليها كمقياس لرد فعل الناس تجاه سياسته وقراراته.

7-التأثير في اتجاهات الرأي العام: حيث أصبحت وسائل الاتصال في المجتمعات الحديثة تقرر بشكل كبير ما الذي يشكل الرأي العام، وتزوده بغالبية المعلومات التي من خلالها يطلع على الشؤون العامة ومعرفة الشخصيات السياسية بجانب دورها في المناقشات العامة والعملية الانتخابية ككل، فعن طريقها يتم بناء الحقيقة السياسية نظرًا لأن الجمهور لا يملك التحكم فيما يقدم له، وإنما هو في العادة يستجيب ويتفاعل مع مضامين الوسائل الإعلامية، فعن طريق مضمون هذه الوسائل يمكن التعرف على توجهات الرأي العام ورؤيته حول مختلف القضايا.[1]

* أن حقيقة العلاقة التي تربط الشباب الجزائري بالعمل السياسي اليوم تتراوح بين الرغبة الجامحة في الإمساك بمقاليد الحكم والمسؤولية من أدناها إلى أقصاها من جهة، ومن جهة أخرى الإقصاء الذي يتعرض له الشباب الواعي المثقف من قبل المجتمع الذي يراه حالمًا ومتطلعًا أكثر مما يجب، بسبب تقليد سياسي واجتماعي رسخ فكرة المسؤولية لكبار السن فقد في ذهن لفرد الجزائري كنتيجة لنصف قرن من الممارسة السياسية ذات البعد التسلطي والفكر الأبوي الذي واكبها، وأيضًا كنتيجة لإبعاد مراكز البحث وإنتاج الفكر من جامعات ومؤسسات تعليمية أخرى عن السياسة ما ولد حالة من الارتباك والضّبابية في الأوساط العلمية ولّدت هي الأخرى شعورًا بالعدائية تجاه كل ما هو سياسي.

* ومن خلال العلاقة المتوتّرة بين الشباب والسياسة نخلص إلى القول إن هذه الحالة المرضية لها دور كبير فيما وصلت إليه البلاد من عجز ووهن وفساد مس جميع الهيئات والمستويات والقطاعات، وهو ما

[1] http//:studies.aljazeera.net/issues

أدى إلى صعوبة إحداث التغيير اللازم من أجل رفع مستوى الآداء السياسي في الجزائر وتحقيق طموحات الشعب الراغب في تحقيق الرقي الحضاري وبلوغ مستوى معيشي يليق بإمكاناته، ويساهم في إنجاز الطفرة المطلوبة لبلوغ ما تنشده كل مجتمعات العالم الثالث من نهضة لا تجد سبيلًا للوصول إليها لحد اليوم، لأن العماد الذي تقوم عليه هذه النهضة مُغيّب ومحتقر، وسواعد الشباب التي من المفترض أن تبني البلاد مُثقلة بقيود القهر والظلم وليد البيروقراطية المقننة والأبوية الجاثمة من صدور الشباب، علمًا أن هذا الأخير قوة لا تقف إلا على طرف نقيض إما أن تُعمر أو تُدمر، تبني أو تُهدم، ترفع الأمة أو تحطها.

الفصل الثالث

الإطار التطبيقي للدراسة

أولًا: جدولة البيانات والتعليق عليها

ثانيًا: النتائج

ثالثًا: التوصيات

أولًا: جدولة البيانات والتعليق عليها.

أ: تفريغ وتحليل النتائج

1-البيانات الشخصية

- توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

الجدول رقم (1): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	28	%47
أنثى	32	%53
المجموع	60	%100

من خلال القراءة التحليلية للجدول (1) يتضح لنا أنه من خلال فحص متغيرات الجنس الظاهرة بالجدول أن 32 مفردة بنسبة 53% من جنس الإناث، بينما بلغ عدد الذكور 28 مفردة بنسبة 47%، ويتبين من خلال المعطيات إقبال الشباب من جنس البنات على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من جنس الذكور وهذا راجع إلى أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور بالجزائر، ولعل ذلك راجع أيضًا إلى إقبال الإناث بكثرة على مواقع التواصل الاجتماعي وذلك من أجل الترفيه ومعرفة أمور الطبخ والموضة وكذا البحث العلمي، بينما تمضية الوقت من قبل الذكور يكون من خلال ملأ وقت الفراغ ومعرفة آخر الأخبار الرياضية وغيرها، بحيث أنني قمت بتوزيع الاستمارات بشكل عشوائي بحيث أنني لم أراعي التوزيع المتساوي بين الذكور والإناث.

- توزيع أفراد العينة حسب متغير السن:

الجدول رقم (2): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
من 20 إلى 30	36	%60
من 30 إلى 40	10	%17
من 40 فما فوق	14	%23
المجموع	60	%100

يتضح من خلال الجدول (2) أن الفئة التي تتراوح أعمارهم من 20 إلى 30 سنة أكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 60% وبتكرار 36، يليها أفراد العينة الذين يتراوح سنهم من 40 سنة فما فوق ممثلين بنسبة 23%، أما الفئة الأخيرة من 30 إلى 40 وجدت نسبة 17%، وتعتبر هذه النتائج منطقية في أغلب الدراسات، أين يُعرف بأن الشباب والمراهقين أكثر استخدامًا لمواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" وأكثر مواكبة للتطورات التكنولوجية، نظرً لتعدد رغباتهم لتلبيتها واحتياجاتهم وهذا لا نجده عند الفئات العمرية الأخرى.

- **توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوي التعليمي:**

الجدول رقم (3) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	0	%0
متوسط	8	%13
ثانوي	18	%30
جامعي	34	%57
المجموع	60	%100

يتضح من خلال الجدول (3) أن 34 مفردة لديهم مستوى جامعي بنسبة 57%، أما بالنسبة للمستوى الثانوي توجد 18 مفردة بنسبة 30%، يليها 8 مفردات بنسبة 13% لديهم مستوى متوسط، حيث ينعدم وجود المستوى الابتدائي، وقد يرجع هذا إلى كون الفئة ذات المستوى الجامعي الأكثر استخداما للشبكات الاجتماعية وذلك للبحث العلمي عن المراجع وتبادل المعلومات، وينطبق ذلك على الفئة التي تدرس في المستوى الثانوي ولكن بأقل درجة.

المحور الأول: عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للشباب البسكري

- **الأماكن التي يتم فيها استخدام الانترنت:**

الجدول رقم (4) يمثل المكان الذي يتم فيه استخدام الانترنت

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
المنزل	45	%75
العمل	10	%17
الجامعة	5	%8
مقاهي الانترنت	0	%0
المجموع	60	%100

يتضح من خلال الجدول (4) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب مكان استخدام شبكة الانترنت أن أعلى نسبة كانت في المنزل بنسبة 75% يليها العمل بنسبة 10% ثم الجامعة بنسبة 5%.

ويمكن تفسير ذلك بكثرة الاشتراكات في خدمة الانترنت بالجزائر التي أدت إلى توفيرها في المنازل على غرار "موبيليس" و "دجيزي" و "أوريدو"، حيث أصبح بإمكان الشباب استخدام الانترنت في المنزل دون مقاهي الانترنت أو العمل أو الجامعة.

- **مدة اشتراك أفراد العينة في موقع الفيسبوك:**

الجدول رقم (5) يمثل مدة اشتراك أفراد العينة في موقع "الفيسبوك"

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
منذ سنة	12	%20
سنتان	10	%17
أكثر من 3 سنوات	38	%63
المجموع	60	%100

نلاحظ من خلال الجدول (5) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب مدة الاشتراك في "الفيسبوك"، أن أغلبية أفراد العينة استخدموا "الفيسبوك" أكثر من 3 سنوات بنسبة 38%، بينما جاءت الفئة التي استخدمت الشبكات الاجتماعية منذ سنة بنسبة 12%، تليها مدة سنتان بنسبة 10%.

وقد يفسر ذلك من خلال شهرة هذه موقع "الفيسبوك" وتطور خدماته منذ إنشائه، بالإضافة إلى سهولة التسجيل فيه وسهولة التواصل من خلاله بالأصدقاء وأفراد العائلة وغيرهم، بينما باقي أفارد العينة قد يرجع قصر مدة استخدامهم له لقلة الوعي بخدماته إضافة إلى الانشغال بأمور أخرى.

ومنه نستنتج أن الاستخدام الشبكي لم يكن وليد الساعة من قبل المبحوثين والشباب خاصة وأنه متداول منذ فترة طويلة.

- **الفترات المفضلة لأفراد العينة في استخدامهم للفيسبوك:**

الجدول رقم (6) يمثل الفترات المفضلة لأفراد العينة في استخدامهم "للفيسبوك"

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
الصباح	14	%23
المساء	16	%27
الليل	30	%50
المجموع	60	%100

نلاحظ من خلال الجدول (6) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الفترة المفضلة لاستخدام "الفيسبوك"، أن النسبة الأكبر كانت في الليل بنسبة 30% تليها مساءًا بنسبة 16%، بينما جاءت صباحًا بنسبة 14%.

وقد يفسر ذلك بأنه لا يوجد وقت مفضل لدى المبحوثين للاتصال فيه بالشبكات الاجتماعية "الفيسبوك" حيث يكون اتصالهم بالشبكات الاجتماعية حسب الظروف الخاصة بهم، فمنهم من لديهم ظروف متعلقة بالدارسة ومنهم من لديهم ظروف متعلقة بالعمل ...الخ، بينما يستخدم أفراد العينة الشبكات الاجتماعية مساءا وليلا وذلك لكونهم ينهون العمل والدارسة في هذا الوقت إضافة إلى تواجدهم في وقت فارغ، بينما يقل الاتصال بالشبكات الاجتماعية صباحًا وذلك للانشغال بالدارسة والتواجد في الجامعة ومكان العمل.

- **معدل زيارات أفراد العينة لموقع الفيسبوك:**

الجدول رقم (7) يمثل معدل زيارات أفراد العينة لموقع "الفيسبوك"

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
بصفة يومية	24	%40
أسبوعية	0	%0
أوقات الفراغ	36	%60
المجموع	60	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (8) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب معدل الزيارات لموقع "الفيسبوك" الذي يبين أن المبحوثين الذين يستخدمون "الفيسبوك" بأوقات الفراغ أعلى نسبة حيث قدرت بـ 60%، تليها بصفة يومية بنسبة 40%.

وقد يرجع ذلك إلى أن الشبكات الاجتماعية أصبحت جزءا من حياة الشباب فأصبحوا يستخدمونها في أوقات فراغهم للدردشة والتعليق، إضافة إلى مناقشة الأحداث اليومية المتغيرة باستمرار وذلك حسب الظروف الخاصة بهم، ويرجع عدم اختيار أفراد العينة للخيارات بصفة يومية وأسبوعية إلى استخدامهم "للفيسبوك" في أوقات فراغهم حيث لا يفضلون استخدامه في العمل أو مكان الدراسة.

ومنه نستنتج أن الشباب الجزائري جعل من الشبكات الاجتماعية "الفيسبوك" نشاطا أساسيا في حياتهم اليومية وذلك من خلال التحمس والتطلع ومواكبة الأحداث اليومية.

- **الوقت المستغرق في استخدام أفراد العينة للفيسبوك:**

الجدول رقم (8) يمثل توزيع الوقت المستغرق في استخدام أفراد العينة "للفيسبوك

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	22	%37
ساعة	12	%20
ساعتان	12	%20
أكثر من 3 ساعات	14	%23
المجموع	60	%100

نلاحظ من خلال الجدول (8) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الوقت المستغرق أو مدة تصفح "الفيسبوك" أن أغلبية المبحوثين يستخدمون "الفيسبوك" أقل من ساعة بنسبة 37%، تليها الذين يستخدمون "الفيسبوك" أكثر من 3 ساعات بنسبة 14%، ثم لمدة ساعة وساعتان بنسب متساوية حيث قُدرت بـ 12%.

ويمكن تفسير ذلك من خلال أن استخدام الشبكات الاجتماعية "الفيسبوك" أقل من ساعة يكون بالنسبة للمبحوثين الذين استخدموا "الفيسبوك" من سنتين أو أقل حيث تعودوا على خدماته وأصبحت روتينية بالنسبة لهم، بينما يستخدمونها أكثر من 3 ساعات يمكن أن يكون للمسجلين فيها من سنة إلى سنتين حيث يكون فضولهم أكبر للتعرف واكتشاف خدمات "الفيسبوك".

ومنه نستنتج أن التواصل عبر "الفيسبوك" يعتبر عالمًا فسيحًا لا يمكن الخروج منه بطريقة سهلة فهو يستهوي ويجذب كل مستخدم لذا فإن مرور الوقت لا يعد في الحسبان ومنه قضاء ساعات طويلة.

- مفهوم المشاركة السياسية من طرف أفراد العينة:

المحور الثاني: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" يزيد من المشاركة السياسية

- **مفهوم المشاركة السياسية من طرف أفراد العينة:**

الجدول رقم (9) يمثل مفهوم المشاركة السياسية من طرف أفراد العينة

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
الانخراط في الأحزاب السياسية	7	%12
نشر توجيه معين	2	%3
مناصرة حزب معين	7	%12
زيادة الوعي السياسي	44	%73
المجموع	60	%100

نلاحظ من خلال الجدول (9) الذي يمثل مفهوم المشاركة السياسية من قبل أفراد العينة أن أغلبية أفراد العينة بنسبة 73% يروْن أن مفهوم المشاركة السياسية تعني زيادة الوعي السياسي، وأما عن الشباب الذين أجابوا أن المشاركة السياسية تكمن في مناصرة حزب معين والانخراط في الأحزاب السياسية فكانت النسبة متساوية حيث قُدرت بـ 7%، ونسبة 2% من الأفراد الذين رأوا أن المشاركة السياسية تعني نشر توجيه معين.

وهذا راجع إلى أن المبحوثين غير واعيين بمفهوم المشاركة السياسية التي تعني مشاركة الشباب في الأنشطة الإدارية التي تُمكنه من اختيار الحاكم، وهي التي يلعب من خلالها الفرد دورًا مهمًا في الحياة السياسية لمجتمعه، وتكون لديه الفرصة في الإسهام في وضع الأهداف العامة وتحديد أفضل الوسائل لإنجازها، عكس الوعي السياسي الذي يعني الرؤية الشاملة بما تتضمنه من معارف سياسية وقيم واتجاهات سياسية، التي تُتيح للفرد أن يُدرك أوضاع مجتمعه ومشكلاته ويُحللها ويُحدد موقفه منها والتي تدفعه إلى التحرك من أجل تغييرها وتطويرها بناءً عن المشاركة السياسية.

- **مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك أكثر مسايرة للتطورات الحاصلة من أخبار وأحداث سياسية:**

الجدول رقم (10) يمثل مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" مسايرة للتطورات الحاصلة من أخبار وأحداث سياسية

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	38	%63
لا	22	%37
المجموع	60	%100

نلاحظ من خلال الجدول (10) الذي يمثل أن مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" مسايرة للتطورات الحاصلة من أخبار وأحداث محلية أن أغلبية أفراد العينة يرون أن الفيسبوك يُساير التطورات الحاصلة بنسبة 63%، وهذا راجع إلى اهتمام أفراد العينة بمجريات الأحداث السياسية إلى حد ما، وبلغت نسبة المُجيبين بـ "لا" نسبة 37% أين يظهر ضُعف الميول السياسي واستخدام أفراد العينة لموقع الفيسبوك استخدامًا اجتماعيًا وثقافيًا أكثر منه استخدامًا سياسيًا.

- **استخدام الفيسبوك يؤدي إلى معرفة الأوضاع السياسية للمجتمع المحلي والخارجي:**

الجدول رقم (11): يمثل استخدام "الفيسبوك" يؤدي إلى معرفة الأوضاع السياسية للمجتمع المحلي والخارجي.

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	40	%67
لا	20	%33
المجموع	60	%100

الملاحظ من نتائج الجدول (11) والمتمثل في أن استخدام "الفيسبوك" يؤدي إلى معرفة الأوضاع السياسية للمجتمع المحلي والخارجي أن إجابات المبحوثين متفاوتة، حيث أن 40 من تكرار العينة أجابوا "بنعم" بنسبة 67%، أين يؤكدون على أن "الفيسبوك" يؤدي إلى معرفة الأوضاع السياسية للمجتمع المحلي والخارجي، أما الذين أجابوا "بلا" فكانت نسبتهم 33%.

- **تمكين الفيسبوك أفراد العينة من التعبير عن آرائهم بكل حرية:**

الجدول رقم (12) يمثل تمكين "الفيسبوك" أفراد العينة من التعبير عن آرائهم بكل حرية

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	36	%60
لا	24	%40
المجموع	60	%100

نلاحظ من خلال الجدول (12) الذي يمثل إمكانية "الفيسبوك" لأفراد العينة من التعبير عن آرائهم بكل حرية أن 36 من أفراد العينة يرون أن "الفيسبوك" يُمكنهم من التعبير عن آرائهم بكل حرية حيث بلغت نسبتهم 60%، أما باقي مفردات العينة فكانت إجابتهم "بلا" حيث أن الفيسبوك لا يُمكنهم من التعبير عن الآراء بكل حرية وقُدرت نسبتهم بـ 40%.

ويتضح ذلك من خلال أن "الفيسبوك" نجح في تلبية حاجات العديد من المستخدمين ما يُحيلنا على الدور الذي يقوم به "الفيسبوك" في جعل الشباب يتعلقون ويميلون للاتصال وبناء علاقات افتراضية، وحاجة التواصل مع الأهل والأصدقاء، وهو ما يؤدي إلى سيطرة العلاقات الافتراضية على العلاقات الاجتماعية.

ومن جهة أخرى نلاحظ بأن نسبة كبيرة من أفراد العينة يعتقدون بأن "الفيسبوك" ساعدهم في التنفيس والتعبير بكل حرية، و في هذا الصدد أوضح باحثون بجامعة "كندا" بأن الأشخاص الذين يعانون من نقص في مستوى الثقة في النفس هم الأكثر اعتقادًا بأن "الفيسبوك" يُعد الفرصة الأكثر تحررًا والأكثر حرية والأقل رقابة، والملاذ لهم للتعبير عن إحباطهم والمواقف المُحرجة التي تؤثر سلبًا على ثقتهم بأنفسهم.

- **إمكانية الفيسبوك في تحفيز الشباب على المشاركة السياسية:**

الجدول رقم (13) يمثل إمكانية "الفيسبوك" في تحفيز الشباب على المشاركة السياسية

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	36	%60
لا	24	%40
المجموع	60	%100

نلاحظ من خلال الجدول (13) الذي يوضح إمكانية "الفيسبوك" في تحفيز الشباب على المشاركة السياسية أن نسبة 40% من أفراد عينة الدراسة يروا بأن "الفيسبوك" لا يحفزهم على المشاركة السياسية، في حين يرى 60% العكس، إن النتائج هذه تدفع بنا إلى القول أن الفيسبوك لا يقدم المعلومات بكم هائل، كما يقدم الأخبار للإعلام وما يحدث في العالم، وهذا ما يوضح انتقاء الشباب للأخبار وعدم التلقي السلبي لما ورد في "الفيسبوك"، واستخلاصًا لهذا السؤال نستنتج أن "الفيسبوك" يساهم في المشاركة السياسية للشباب وإعطائهم ما يحدث داخل وخارج البلاد.

- **مساهمة الفيسبوك في ترسيخ الوعي بالمشاركة السياسية:**

الجدول رقم (14) يمثل مساهمة "الفيسبوك" في ترسيخ الوعي بالمشاركة السياسية

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
تقديم المعلومات	22	%37
تقديم الآراء	38	%63
المجموع	60	%100

نلاحظ من خلال الجدول (14) الذي يمثل مساهمة "الفيسبوك" في ترسيخ الوعي بالمشاركة السياسية أن 63% من أفراد عينة الدراسة يروا بأن "الفيسبوك" يساهم في ترسيخ الوعي بالمشاركة السياسية من خلال تقديم الآراء والتعليق عليها، في حين يرى 37% العكس، أن تنمية الوعي تأتي من تقديم المعلومات.

- **مساهمة الفيسبوك في تنمية روح المشاركة السياسية:**

الجدول رقم (15) يمثل مساهمة "الفيسبوك" في تنمية روح المشاركة السياسية

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	34	%57
لا	26	%43
المجموع	60	%100

نلاحظ من خلال الجدول (15) أن نسبة 57% من أفراد العينة يرون أن "الفيسبوك" يساهم في تنمية روح المشاركة السياسية، ونرى من خلال هذا تعامل واستخدام السباب "للفيسبوك" يكون من جانب التقاط

الأخبار الصحيحة والمغلوطة، أين يقوم الشباب بإبداء آرائهم وطرح المزيد من الأسئلة حول المواضيع الغامضة، هذا الأمر الذي يمكنهم من انتقاء الأخبار.

* أما بالنسبة للسؤال المفتوح في أخر الاستمارة والمتعلق بـ:

– بصفتك شاب جزائري ما هي أهمية المشاركة السياسية بالنسبة لك؟ وماذا يُمكن أن يُقدم لك الجانب السياسي في حياتك اليومية؟

فكانت إجابات أغلبية المبحوثين كالتالي:

* في حالة استقرار الأحوال السياسية، يمكن للشاب الجزائري أن يُبدع ويقدم الأفكار وكل ما يستطيع لتحسين الواقع.

* بناءًا على البرنامج السياسي الذي من خلاله يسير الإدارة والمشاريع للسلطة الحاكمة.

* أهمية المشاركة السياسية بالنسبة لي هي تحقيق الطموحات.

* المشاركة السياسية مهمة لي فهي تتمثل في روح المسؤولية والوطنية، وهي رمز للانتماء السياسي والقومية الوطنية لما تقدمه من نمو للوعي السياسي والثقافي.

* المشاركة السياسية تقدم الاقتراحات البناءة لخدمة الوطن.

ثانياً: استخلاص النتائج

* أن الشباب الجزائري يهتم بتصفح "الفيسبوك" وما يفسر ذلك أن أغلبية المبحوثين كان أول استعمال لهم منذ أكثر من 3 سنوات، ويلجون حساباتهم أكثر في المنزل يوميًا، ويقضون في تصفحهم "للفيسبوك مدة محددة.

* باعتبار"الفيسبوك" وسيلة اتصال جماهيرية، وشدة الإقبال عليه، فهو يحقق اشباعات سياسية

* أن مشاركة المضامين السياسية من قبل الشباب الجزائري تزيد من ثقافتهم السياسية، وتؤثر على توجهاتهم وأفكارهم حيال القضايا والمستجدات، ومنه تؤثر على الانتماءات والتجاذبات السياسية

* أن حرية وسهولة النشر عبر"الفيسبوك" أتاحت لمرتاديه الخوض في الأمور السياسية، بعد أن كان حكرًا على الإعلاميين وقادة الرأي.

* للمضامين السياسية المنشورة على "الفيسبوك" دور كبير في ترسيخ القيم السياسية، باعتبار طبيعة المعلومات في هذا الموقع ذات طابع تراكمي وتكراري كبيرين.

* أن "الفيسبوك" زاد من نسبة المشاركة السياسية، سواء كانت إقبالاً أو عُزوفًا.

* أن المنشورات السياسية عبر "الفيسبوك" حققت ولو بشكل يسبر الحرية السياسية، وأشعرت المرتادين بالسلام والأمن وكل هذا ناتج عن ترسيخ "الفيسبوك" للقيم الإنسانية.

* أن "الفيسبوك" وسيلة لترسيخ القيم السياسية، فتعاطي الشباب الجزائري مع الوسيلة خصوصًا زاد بدخول تقنيات جديدة على الساحة الاتصالية، وأصبح الشباب الجزائري متصل بهذا الموقع بشكل شبه دائم.

* أن الشباب الجزائري ومع تبنيه لمواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة "الفيسبوك" أصبح بذلك عضوًا فعالاً في المجتمع، وتجاوز كونه مستهلك سلبي للوقائع والأحداث والتطورات، وصار ينمي ويعزز من مكتسباته ومنها التعرف وبناء قيم سياسية.

* قيام مديري الحملات الانتخابية بتطوير الأساليب التسويقية التي تحفز الشباب على نشر المعلومات الموجودة على صفحات المرشحين، مع الحرص على دقة وجودة المحتوى الذي يتم نشره والأخذ في الاعتبار قوت تأثيره.

* الانتباه للشريحة العمرية التي تتراوح ما بين 20 إلى 30 عامًا وعد اهمالها نظرًا لأنها أصبحت تمثل عنصر قوي وفعال في العملية السياسية، حيث أثبتت الدراسة بأن هذه الفئة العمرية هي الأكثر استخدامًا لمواقع التواصل الاجتماعي، مع ضرورة التركيز على تكوين أحزاب تمثل الشباب وطموحاتهم لاستقطابهم في العملية السياسية، نظرًا لسهولة الوصول إليهم من خلال تواجدهم في مواقع التواصل الاجتماعي وسهولة التعرف على ميوله واتجاههم.

ثالثاً: التوصيات

1-بالنسبة للأسرة

* إعداد وتنفيذ برامج تهدف إلى توعية الوالدين وتثقيفهم بكيفية تربية أبنائهم تربية سياسية وذلك من خلال إكسابهم قيم الولاء والانتماء وحرية الرأي والحقوق والواجبات.

* دمج موضوعات المشاركة السياسية ضمن برامج محو الأمية وتعليم الكبار بهدف محو الأمية السياسية للكبار.

* تنفيذ حملات تثقيف سياسي للأفراد القاطنين بالأماكن النائية تهدف إلى تعريف الوالدين بأدوارهم في مجال التعليم والسياسة.

* وضع برامج في التوعية السياسية تخاطب الوالدين من خلال وسائل الأعلام المختلفة بهدف تثقيف الأبناء وتدعيم مشاركتهم السياسية.

2- بالنسبة للمدرسة والجامعة

* نشر الوعي لدى الطلاب بأهمية المشاركة السياسية من خلال الندوات والمؤتمرات والمحاضرات وغيرها.

* الاهتمام بإجراء برامج حوارية بين الطلاب بعضهم البعض من ناحية، وبين بعضهم والمسئولين السياسيين من ناحية أخرى.

* اتاحة الفرص للطلاب للتعبير عن أرائهم في القضايا التعليمية والصحية والسياسية التي ترتبط باهتماماتهم ومتابعة الأحداث الجارية في المجتمع.

* ترسيخ أُسس الديمقراطية والعدالة في محتوى المقررات الدراسية ومناقشة آراء الطلاب حول هذا المحتوى.

* زيادة مساحة الاهتمام بالقضايا السياسية داخل الأنشطة الطلابية بالجامعات وكذا الملتقيات والنوادي العلمية.

* قيام أعضاء هيئة التدريس من ذوى الخبرة والفكر السياسي بإجراء الحوارات والمناقشات مع الطلاب داخل الجامعة وخارجها بهدف إعدادهم للقيادة والمشاركة السياسية.

3- بالنسبة للإعلام:

* تقديم برامج إعلامية تهدف إلى التوعية السياسية للشباب على أن تعرض بأسلوب يتفق مع الفروق بينهم.

* الاستفادة من الافراد ذوى الخبرة السياسية في تقديم موضوعات وبرامج يستفيد منها الشباب.

* عرض نماذج وأمثله للمشاركة السياسية للشباب في مجتمعات مختلفة تهدف إلى تعريفهم بكيفية المشاركة السياسية.

* تقديم برامج إعلامية تشجع الشباب على ضرورة المشاركة في الانتخابات وتنمى لديهم قيم الولاء والانتماء لوطنهم.

4- بالنسبة لمجال القيادة والسلطة

* ضرورة تعريف الشباب وتثقيفهم بمبادئ الديمقراطية من حيث الحرية في إبداء الرأي أمور المجتمع واحترامهم للرأي الأخر في الحوار والمناقشات، كما يجب أن يكون هناك مساواة في توزيع الأدوار على الشباب والعدالة فيما بينهم.

الخاتمة

من خلال هذه الدارسة حاولت التعرف على كيفية تفعيل المشاركة السياسية للشباب الجزائري عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك لأهمية الشبكات الاجتماعية في المجتمعات العربية بصفة عامة والمجتمع الجزائري بصفة خاصة، لما لهذه الشبكات الاجتماعية من تأثيرات على القيم والسلوك بالإضافة إلى تأثيراتها على كافة الجوانب كما أنها لم تعد خفية على أحد.

حيث تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي حديث العام والخاص، حيث تعتبرها الأغلبية أنها مظهر من مظاهر التحضر والتقدم كونها شكل من أشكال التكنولوجيا وتطور المجتمعات أيضا، فهي تحمل العديد من القضايا التي تحتاج إلى البحث فيها خاصة السياسية منها، ولها العديد من التطبيقات والخدمات التي توفر للأفراد كل متطلبات الممارسة الاتصالية داخل المجتمع وخارجه.

يمكن القول إن النظام السياسي الجزائري يركز على مشاركة الشباب في الحياة السياسية ولا يبحث في الكيفية التي يتم حل مشاكل الشباب الاقتصادية والاجتماعية من خلالها، وتأتي المشاركة السياسية كنتيجة لتوفر الحقوق والحريات وتكون طوعية وعن إرادة في المشاركة الحقيقية والفعلية في الحياة السياسية.

وكنتيجة عامة يمكن القول إن المشاركة السياسية للشباب الجزائري مرتبطة أساسًا بممارسات النظام السياسي منذ عقود من الزمن، وتوظيفه لآلية الانتخابات من أجل كسب شرعية ومشروعية أكبر تضمن استمراره، مع استغلاله لوضع الشباب وهواجسه للدعاية للمشاركة السياسية دون التوصل لحلول جوهرية قد تؤسس لمرحلة جديدة يقودها الشباب.

وتعتبر المشاركة السياسية هي أرقي تعبير عن المواطنة التي تتمثل من جملة النشاطات التي تساعد على ممارسة السلطة السياسية، إذ تلعب المشاركة السياسية دورًا مهمًا في تطوير آليات وقواعد الحكم

الديمقراطي، والمشاركة السياسية كمفهوم بات قيد التداول السياسي في الوقت الراهن. وفي إطار ما يعرف "بالتنمية المستدامة" للمجتمعات خاصة مجتمعات العالم الثالث، التي توصف أنظمتها بالشمولية أو بسيادة المفاهيم المتوارثة على مفاهيم المواطنة والمشاركة في صنع القرار وتحديد النخبة الحاكمة، وفي هذا الإطار ركيزة أساسية من ركائز النظام السياسي لجهة شرعيته الدستورية والشعبية.

وإذا كانت قضايا الشباب متعددة ومتنوعة، فإن مسألة المشاركة الشبابية أصبحت موضوع الساعة اليوم وأكثر من أي وقت مضى، سواء في مجال البحث العلمي أو في ميدان السياسات الموجهة للشباب، وهي على درجة كبيرة من الأهمية لأنها تتعلق بإطار أشمل هو مشروع الحداثة والبناء الديمقراطي، حيث تتنامى أهمية المشاركة السياسية في الشأن العام بوصفها إحدى أهم دعامات المواطنة وديمقراطية المشاركة لدى المجتمعات المعاصرة، فالمشاركة وبخاصة من جانب الشباب تعد المدخل الحقيقي لتعبئة طاقات الأجيال القادمة وتجديد الدماء في شرايين النظام السياسي والاجتماعي للوطن والمساهمة في حركة التنمية المتواصلة.

الكتب:

1-إبراهيم الابرش، علم الاجتماع السياسي، ط1، دار النشر والتوزيع، عمان، 1998.

2-أحمد سعيد تاج الدين، الشباب والمشاركة السياسية.

3-داود الباز، حق المشاركة في الحياة السياسية، دار الفكر الجامعي الإسكندرية، 2006.

4-زايد الطيب مولود، التنشئة السياسية ودورها في تنمية المجتمع، المؤسسة العربية الدولية للتوزيع، 2001.

5-سامية خضر صالح، المشاركة السياسية والديمقراطية، جامعة عين شمس، القاهرة، 2005.

6-شعبان ظاهر الأسود، علم الاجتماع السياسي، الدار المصرية اللبنانية، ط2، 2001.

7-طارق محمد عبد الوهاب، سيكولوجية المشاركة السياسية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.

8-عامر السيد وآخرون، التنشئة السياسية الإسلامية التأصيل والممارسات المعاصرة، ط2 دار السلام، 1986.

9-عبد الباسط محمد الحطامي، تكنولوجيا الاتصال وتطبيقاتها، الآفاق المشرقة للنشر والتوزيع، عمان.

10-عبد القادر قندوز، دور الإعلام في التنشئة السياسية والقانون جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2010.

11-عبد الهادي الجوهري، أصول علم الاجتماع السياسي ط1، جامعة دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1996.

12-عمرو هاشم ربيع، مصر والإصلاح عقب الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، 2006.

13-محمد السيد غريزة، السلوك السياسي النظرية والواقع، ط1، دار المعارف، القاهرة، 1999.

14-محمد سيد فهمي، المشاركة الاجتماعية والسياسية للمرأة في العالم الثالث، الكتاب الجامعي الحديث،2004.

15-محي الدين العوير، أثر الإعلام المعاصر في العقيدة والتربية والسلوك، دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 2007.

16-وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، ط1، السودان، نوفمبر، 2011.

المذكرات:

1-أحمد حمودة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، رسالة ماجستير، جامعة الدول العربية، القاهرة، ديسمبر،2013.

2-آية نظمي محمود بركة، المتغيرات السياسية وأثرها على تطور المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية (1993 /2013)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في دراسات الشرق الأوسط جامعة الأزهر، غزة، 2016.

3-باسل أحمد ذياب عامر، أزمة المشاركة السياسية وتأثيرها على عملية التحول الديمقراطي في فلسطين(2013/1993)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين،2014.

4-حورية بقدوري، المشاركة السياسية للطالبات في الجزائر، -دراسة ميدانية حول المشاركة السياسية للطالبات-كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بالجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع السياسي، جامعة الجزائر، 2007.

5-خالد بن جدي، المشاركة السياسية أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه جامعة الملك سعود بن عبد العزيز بالسعودية، 2003.

6-زكريا حريزي، المشاركة السياسية للمرأة العربية ودورها في محاولة تكريس الديمقراطية التشاركية الجزائر نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2011.

6-زينة بوشارب، وفاء جباري، دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفيسبوك بجامعة أم البواقي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الاتصال والعلاقات العامة، جامعة العربي بن مهيدي، 2014-2015.

7-سامية بادي، المرأة والمشاركة السياسية -التصويت للعمل الحزبي في العمل النيابي-، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التربية، جامعة منتوري قسنطينة، 2005.

8-سعاد بن فقه، المشاركة السياسية في الجزائر آليات التقنين الأسري نموذجا، (1962-2005)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة (2011-2012).

9-صبيحة حمداد، المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية في المجتمع المحلي مدينة وهران نموذجا، شهادة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه، 2016.

10-صونيا العيدي، المشاركة السياسية و التحول الديمقراطي في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية جامعة بسكرة، (2004-2005).

11-عامر صبح، دور المشاركة السياسية في ترقية الحكم الصالح، مذكرة ماجستير، قسم العلوم السياسية، جامعة الجزائر، 2008.

12-عبد الله محمد الرعود، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الأردنيين، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط.

13-على معبد، أثر استخدام طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية للمواقع الاجتماعية الالكترونية على تنمية الوعي السياسي وبعض المهارات الحياتية، كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، 2012.

14-فارس كاتب، دنيا عقون، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري، دراسة وصفية مسحية على عينة من شباب أم البواقي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الاتصال والعلوم الاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي،2016.

15-محمد بشير غرمة، دور المشاركة السياسية في تحقيق الاستقرار السياسي، دراسة حالة تونس، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2015.

16-مريم غزال، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين اتصال وعلاقات عامة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، (2013-2014).

17-مريم نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلوم الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة، (2011-2012).

18-نجيبة بلامين، مروى العابدي، فعالية الاتصال السياسي في دعم المشاركة السياسية عبرFace book، مذكرة لنيل شهادة الماستر علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، 2018.

19-يعقوب خليل شدان أبو يعقوب، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، نابلس، فلسطين، 2015.

المعاجم:

1-أحمد بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، ط2، بيروت، 1992.

المطبوعات:

1-أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2003.

2-عامر مصباح، منهجية البحث العلمي في العلوم السياسية والإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

الموسوعات:

1-هالة مصطفى، الأحزاب، موسوعة الشباب السياسية، (سلسلة يصدرها مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية)، القاهرة، 2008، ص 5.

الملتقيات والندوات:

1-المجالس القومية المتخصصة، ملخص ورقة عمل عن المشاركة السياسية للشباب ودوره في المجتمع، الدورة 28، (2007-2008).

2-أمال خربشة، المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية ما بين أبوية المجتمع وأبوية الحزب السياسي، نحو رؤية جديدة للمشاركة السياسية، مؤسسة صوت المجتمع، غزة.

3-مولود زايد الطيب، علم الاجتماع السياسي، منشورات جامعة السابع من أبريل، ليبيا، 2007.

الدوريات:

1-أحمد عمر علي حمدي، مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل الوعي السياسي، دورية إعلام الشرق الأوسط، العدد 10، جامعة سوهاج، 2014.

المواقع الالكترونية:

- http://www.ahewar.org/debat/show.art.aspzaid.
- http//www.mokarabat.com/s5459.html.
- Elhiwardz.com/national/9099 28/04/2015.
- www.elbashayer.com/news-37421.html.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

قسم: العلوم الإنسانية

التخصص: اتصال وعلاقات عامة

المشاركة السياسية للشباب الجزائري عبر مواقع التواصل الاجتماعي

-دراسة ميدانية على مستخدمي الفيسبوك لولاية بسكرة-

شهادة مكملة لنيل شهادة الماستر في الاتصال والعلاقات العامة

إعداد الطالبة: عطية حدة

الأستاذ المشرف: أحمد أمين فورار

أخي الكريم أختي الكريمة أرجو أن تتفضلوا بإجابتكم على هذه الاستمارة علمًا أن هذه الأخيرة لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي

ملاحظة: أرجو الإجابة على جميع الأسئلة بكل مصداقية بوضع علامة (×)

السنة الجامعية: 2019/2018

البيانات الشخصية:

1- الجنس:

ذكر ☐

أنثى ☐

2- السن:

من 20 إلى 30 ☐

من 30 إلى 40 ☐

من 40 فما فوق ☐

3- المستوى التعليمي:

ابتدائي ☐

متوسط ☐

ثانوي ☐

جامعي ☐

المحور الأول: عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي-الفيسبوك-

1 أين يتم استخدامك لشبكة الانترنت؟

المنزل ☐

العمل ☐

الجامعة ☐

مقاهي الانترنت ☐

2- منذ متى وأنت تشترك في موقع الفيسبوك؟

منذ سنة ☐

سنتان ☐

أكثر من 3 سنوات ☐

3- ما هي الفترة المفضلة في استخدام الفيسبوك؟

الصباح ☐

المساء ☐

الليل ☐

4- زيارتك لموقع الفيسبوك تكون:

بصفة يومية ☐

أسبوعية ☐

أوقات الفراغ ☐

5- ما معدل الوقت الذي تقضيه في استخدامك للفيسبوك؟

أقل من ساعة ☐

ساعة ☐

ساعتان ☐

أكثر من 3 ساعات ☐

المحور الثاني: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي–الفيسبوك– يزيد من المشاركة السياسية

1– ما مفهومك للمشاركة السياسية؟

الانخراط في الأحزاب السياسية ☐

نشر توجيه معين ☐

مناصرة حزب معين ☐

زيادة الوعي السياسي ☐

2– الفيسبوك هو مسايرة للتطورات الحاصلة من أخبار وأحداث سياسية:

نعم ☐

لا ☐

3– هل يؤدي استخدامك للفيسبوك إلى معرفة الأوضاع السياسية للمجتمع المحلي والخارجي:

نعم ☐

لا ☐

4– هل يُمكنك الفيسبوك من التعبير عن آرائك بكل حرية؟

نعم ☐

لا ☐

*** إذا كانت إجابتك بنعم فكيف ذلك؟**

.....

.....

5- هل الفيسبوك يحفز الشباب على المشاركة؟

نعم ☐

لا ☐

*** إذا كانت إجابتك بنعم فكيف ذلك:**

.....

.....

المحور الثالث: أهمية المشاركة السياسية لدى الشباب البسكري

1- يساهم الفيسبوك في ترسيخ الوعي بالمشاركة السياسية من خلال:

تقديم المعلومات (الثقافة السياسية) ☐

تقديم الآراء والتعليق عليها النقاشات السياسية) ☐

2- هل تعتقد أن الفيسبوك يساهم في تنمية روح المشاركة السياسية؟

نعم ☐

لا ☐

3- بصفتك شاب جزائري ما هي أهمية المشاركة السياسية بالنسبة لك؟ وماذا يمكن أن يُقدم لك الجانب السياسي في حياتك العملية والمهنية؟

.....

.....

.....

.....